

جامعة مؤتـــة

كلية الدراسات العليا

التعصب ودوره في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب

فلاح بن محمد النماش الشمري

إشراف

الدكتور رافع الخريشه

رسالـــة مقدمة لعمـــادة الدراســـات العليـــا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجـــة الدكتـــوراة

فـــي علم الاجتماع/ تخصص علـــم الجريمـــة

جامعة مؤتة، 2015

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
College of Graduate Studies

جامعة مؤتة
كلية الدراسات العليا

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب فلاح محمد الشمري الموسومة بـ:

التعصب ودوره في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في **علم الجريمة**.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. رافع عارف الخريشا		٢٠١٥/٨/٦	مشرفاً ورئيسا
د. مراد عبدالله المواجدة		٢٠١٥/٨/٦	عضواً
د. ولاء عبدالفتاح الصرايرة		٢٠١٥/٨/٦	عضواً
د. عبدالله سالم الدراوشة		٢٠١٥/٨/٦	عضواً

عميد الدراسات العليا

K. Baran

د. علي الضمور



MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail:
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي: ٦١٧١٠
تلفون: ٩٩-٠٣/٢٣٧٢٣٨٠
فرعي 5328-5330
فاكس 375694 ٠٣/٢
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

الإهداء

إلى من كان لي القدوة في الصبر والعطاء...

إلى والدي العزيز التحية والمحبة.

إلى والدتي الغالية التي ما فتأت تغمرني بدعواتها وبركاتها .

إلى سندي وساعدي إخواني وأخواتي الذين سلحوني بالهمة والعزيمة.

إلى جميع من ساعد وساهم في انجاز هذا العمل.

إليهم جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع

فلاح بن محمد النماش الشمري

الشكر والتقدير

يطيب لي في هذا المقام أن أقدم شكري وعرفاني وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور رافع الخريشا الذي منحني جُلَّ وقته وجهده طوال فترة إشرافه على هذه الرسالة، فنصحني وأرشدني ووجهني، فله مني الاحترام والتقدير ما حييت.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة ممثلة بالدكتور مراد المواجده والدكتوره ولاء الصرايره والدكتور عبدالله الدراوشه على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتحملهم عناء قراءتها ومراجعتها وتصحيح أخطائها، وإبداء آرائهم وملاحظاتهم التي سيكون لها الدور الأكبر في إثراء هذا العمل وإخراجه على أحسن وجه.

وكل الشكر لكل من ساعد وساهم في إنجاز هذا العمل.

فلاح بن محمد النماش الشمري

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

التعصب ودوره في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

فلاح بن محمد النماش

جامعة مؤتة، 2014

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعصب القبلي في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة، فقد تم تطوير أداة للدراسة (الاستبانة)، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتم توزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من العاملين في سلك القضاء وجهاز الأمن والتحقيق وهم (القضاة، والضباط، والمحققين، والمديرين)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة لتشكل عينة الدراسة بحيث بلغ عددها(98). وقد أظهرت النتائج أن مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية جاء متوسطا، وقد حل بعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع، تلاه في المرتبة الثانية بعد التعصب لأبناء القبيلة وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد التعصب لشيخ القبيلة في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط أيضا. كما أظهرت النتائج أن تصورات أفراد عينة الدراسة لجرائم العنف المجتمعي جاءت بمستوى منخفض. وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ايجابية بين التعصب القبلي وجرائم العنف المجتمعي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات أفراد عينة الدراسة للتعصب القبلي تعزى للمستوى التعليمي، وللخبرة الوظيفية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمسمى الوظيفي ولصالح المحققين وللدخل الشهري ولصالح الدخل الأكبر.

وبناء على النتائج فقد أوصت الدراسة بالعمل على عقد الورش والمؤتمرات واللقاءات لحث أفراد المجتمع على ثقافة الحوار والديمقراطية ونبذ ثقافة التطرف والتعصب بكل أشكاله وأنواعه، وتفعيل دور الأطر السلمية. والدعوة لعقد مؤتمر وطني يتناول فيه أبعاد ظاهرة التعصب ورسم الاستراتيجيات الممكنة والتأثير على عوامل وجودها.

Abstract

Tribal fanaticism and its role in the occurrence of communal violence crimes in Saudi Arabia

Falah bin Mohammed Alnmach

Muta University, 2014

This study aimed to identify the role of tribal prejudice in the incidence of crimes of communal violence in the Kingdom of Saudi Arabia, and the achievement of objectives of the study, it has been the development of a tool for the study of (resolution), have been confirmed the veracity of the tool and its persistence, and distributed to the study sample consisted of employees in the judiciary, which and device security and investigation they (the judges, and the officers, investigators, and managers), was chosen as a stratified random sample of the study population to form the study sample so numbered (98). The results showed that perceptions of the study sample level towards tribal prejudice in Saudi Arabia was moderate, has been resolved after the intolerance of the status of the tribe and its status in the first place, and the level is high, followed in second place after the prejudice of the people of the tribe and the level of the average, while came after the intolerance of tribal sheikh ranked last and also the level of the average. The results also showed that the perceptions of the study sample for crimes of violence community members came a low level. The results also showed a positive relationship between the tribal fanaticism and communal violence crimes. And the lack of statistically significant differences of perceptions of a sample study of tribal intolerance attributed to the level of educational personnel, and functional expertise. And the presence of a statistically significant due to career and in favor of the prejudice investigators and the monthly income and in favor of the larger income differences.

Based on the results, the study recommended that work to hold workshops, conferences and meetings to urge the members of the society and the culture of democracy and reject the culture of extremism and intolerance in all its forms and types, and activating the role of peaceful dialogue frameworks. And the convening of a national conference which deals with the phenomenon of intolerance dimensions and draw possible strategies for the eradication and the effect on the presence of factors.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة

إنَّ العلاقة التي تربط الإنسان بالمجتمع علاقة ديناميكية يملؤها التفاعل، فالفرد يحقق ذاته من خلال الجماعة، والجماعة تحقق وجودها من خلال مجموع الأفراد في وحدتها الكلية، ويظهر من هذا التفاعل سلوكيات متعددة منها التعصب(العبيدي، 2005).

وقد عرفت البشرية منذ القدم اتجاهات تعصبية بين الأفراد والجماعات، وإن اختلفت صورها وتأثيرها على صحتهم النفسية والفكرية، مما شكل أساسا لحلقات لم تتوقف من الصراع، وسوء التفاهم بين البشر(زيد، 2006).

والتعصب شيء مكتسب ومتعلم، وليس فطرياً رغم وجود ما يمكن أن يسمى استعدادا للتعصب، ويكون نتيجة للمواقف والخبرات التي يمر بها الفرد، وكمحصلة لسلسلة التفاعلات الاجتماعية التي تقوم بين الفرد ومن يحيطون به. ويؤدي التعصب إلى التباعد والتشاحن بين الناس، فالشخص المتعصب ينظر إلى الأفراد والجماعات على أنهم أقل كفاءة وقدرة عقلية، وإن لهم من الصفات غير المستحبة والمنفرة، وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحيثما وجدوا(البصري، 2004). حيث يدفع التعصب المتعصبين إلى القيام بسلوك لا أخلاقي، وقد يشعر المتعصب أن تعصبه يتعارض مع مبادئه العامة، كاعتقاده بالمساواة بين البشر، وإيمانه بالعدالة والحرية، وهذا يؤدي إلى صراع يشقي صاحبه.

وينشأ التعصب كلما كان هناك اختلاف بين الجماعات التي تكّون المجتمع، فوجود جماعات تنتمي إلى سلالات مختلفة، أو أديان مختلفة، أو ثقافات مختلفة يعتبر أرضاً خصبة لنمو التعصب، ودلت الدراسات أنه كلما كان التغير الاجتماعي سريعا زاد التعصب، حيث يصاحب ذلك اختلال في النظم والمؤسسات الاجتماعية والقيم، التي يؤمن بها الفرد، ويصاحبها نوع من القلق، وعدم الاتزان؛

لذلك يلجأ الأفراد إلى التعصب لتغطية القلق، واختلال القيم لديهم(المعايطة، 2010).

وتمثل الاتجاهات التعصبية موضوعا من الموضوعات الخصبة والمهمة في تراث علم النفس الاجتماعي الحديث والمعاصر، فهي التي تحكم التعامل بين مختلف الجماعات، ويتمثل ذلك في العلاقات بين الأشخاص الذين ينتمون إلى هذه الجماعات، والتوقعات التي يكونها أعضاء كل جماعة عن أعضاء الجماعات الأخرى، سواءً في ذلك الاتجاهات الايجابية المفضلة التي تتبدى في المودة والصداقة والتعاون والتعاطف، أم الاتجاهات السلبية الكريهة التي تتمثل في التعصب السلبي والعداوة والنفور من قبل أعضاء جماعة معينة ضد جماعة أخرى.

ويؤدي التعصب في درجاته الشديدة إلى مختلف أشكال التمييز والعدوان التي تصل إلى حد الإبادة الجماعية لأعداد كبيرة من الأشخاص، طبقاً لإحدى خصالهم التي تضعهم في فئة تصنيفية معينة تجعلهم هدفا لعدوان الآخرين، ومروراً بتشريد الآلاف، واغتصاب حقوقهم، وإجبارهم على ترك أولادهم ومساكنهم، والهروب بعيدا من أجل الحفاظ على حياتهم، حتى نصل إلى الدرجات الأخف التي تتمثل في عدم إعطاء الملايين من الأشخاص فرصا متساوية في العمل والتعليم والزواج (قباني، 1997).

والعنف بكلِّ أنواعه ومضامينه يعد ظاهرة اجتماعية سلبية، وشاذة تتطور إلى أن تشكل مشكلة اجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى خطورة تطور هذه الظاهرة؛ حيث أن العنف يتصف بخصائص وصفات الظاهرة الاجتماعية، ويعبر عن مضمون الظاهرة باعتبار أنها تنشأ بنشأة المجتمع وذلك عندما تتفاعل الجماعات الاجتماعية لتحقيق الأهداف، والمصالح المشتركة لها ولأفرادها.

وقد شهدت المجتمعات وما تزال تشهد سلوك العنف، ولكن هناك تبايناً في هذا السلوك المنحرف من حيث حدته وشيوعه، لكنَّ الجميع يتفق على أن هناك عوامل مسببة له، منها عوامل اجتماعية تدل على أن هناك خللاً في بناء المجتمع

أدى إلى ظهور مثل هذا السلوك، وهناك أبعاداً نفسية واجتماعية ودينية واقتصادية وسياسية تتفاعل وتظهر في صور تشوه معالم الإنسانية في المجتمع الذي يظهـــر فيه سلوك العنف(حميد، 2010).

ونجد الاتجاه نحو جرائم العنف المجتمعي في محيط سلوكات بعض الأفراد، كما نجده في محيط سلوكات بعض الجماعات في المجتمع الواحد، ويوجد كذلك في محيط المجتمعات البشرية، ويوجد في مختلف الأوقات، وقد تزداد نسبة جرائم العنف المجتمعي في مجتمع معين وقد تنقص، كما تختلف قوته من مجتمع إلى مجتمع، ومن زمن إلى آخر، وقد تكون صور التعبير عن جرائم العنف المجتمعي عديدة ومتباينة؛ لأنَّ الناس مختلفون ومتباينون، كما أن الناس يعيشون في ظل مناخات ثقافية وسياسية واقتصادية مختلفة.

والمملكة العربية السعودية كغيرها من البلدان العربية، تظهر فيها القبائل، والمجتمع السعودي هو مجتمع قبلي، ينتمي أهله إلى مجموعة من القبائل التي زرعت في نفوس أبنائها عاداتها وتقاليدها، وتتلمس فيهم الانتماء لتلك القبائل ولشيوخها.

ومن خلال الدراسات السابقة حول جرائم العنف المجتمعي فـــي المملكـــة العربية السعودية، نلاحظ تزايد نسبة تلك الجرائم في المجتمع الـــسعودي، وقـــد جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور التعصب القبلي في وقوع جـــرائم العنـــف المجتمعي في المملكة العربية السعودية.

2.1 مشكلة الدراسة

إن حياة الإنسان تتجلى في مجموعة من الظواهر الاجتماعية والطبيعية، إلا أنه يظهر أن هناك اختلاف بين هذه الظواهر، فالظواهر الاجتماعية تظهر نتيجة التفاعل بين الأفراد مع بعضهم البعض في الجماعة الاجتماعيـــة ضـــمن البنـــاء الاجتماعي، وهذه نتيجة طبيعية لما يحدث داخل الجماعات الإنسانية من تضارب المصالح، وتباين الأهداف التي يسعى إلى تحقيقهـــا، وهكـــذا تظهـــر الظـــواهر

الاجتماعية في المجتمع. إلا أنَّه يمكن اعتبار ما يظهر في هذه الحياة من ظواهر على أنها سلبية أو ايجابية، فالظاهرة الاجتماعية عندما تتجاوز حدود معينة وتنحرف عن القيم والمعايير، تصبح سلبية وتتطور بدورها إلى أن تصبح مشكلة اجتماعية، وهناك ظواهر اجتماعية ايجابية وضرورية للإنسان.

أدَّت الطفرة التكنولوجية والاقتصادية في العالم إلى إحداث تغيير جذري في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لكل فئات المجتمعات، وانعكست آثارها في إضفاء سمات وخصائص جديدة على آلية الحياة بوجه عام، وبديهي أن تلك التحولات كانت لها آثار إيجابية وأخرى سلبية، وهي طبيعية التغير والانتقال من وضع اجتماعي إلى آخر.

وهناك مناطق عديدة في المشرق العربي لا يزال الطابع القبلي يغلب عليها حتى اليوم، إذ أن القبيلة لا تزال إلي حد ما تشكل الوحدة الاجتماعية في كثير من بلدان المشرق العربي، ومنها المملكة العربية السعودية، والقبيلة تكون متماسكة بحكم قرابة الدم، وجميع أفرادها متماسكون في إطار واحد، وتفرض عليهم تبعات وواجبات مشتركة، ويشعر كل رجل في القبيلة أنه مسؤول عن جماعته يقابله شعور القبيلة كلها. وبسبب اعتقاد المجتمع وقناعة الشعوب بالنسب والحسب وتفاخرهم بالانتماء والانحدار من رجل يسمى جد القبيلة والعشيرة، ولهذه الأسباب تعصب الفرد لقبيلته أي لأهله وأسرته كلها دون أي تمييز بين إنسان وآخر، هذا في مقابل تعصبه ضد أبناء القبائل الأخرى، وما ينطوي عليها من مشاعر بغض وكراهية وتمييز، وبالطبع فإن هذا التعصب والعصبية يتنافى والشعور القومي وهو أحد أسباب تجزئة الأمة.

وقد يعود ذلك التنامي في العنف المجتمعي إلى التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، لذلك نجد أن ازدياد العنف المجتمعي أصبح بحاجة للدراسة لمعرفة مدى تأثير هذا العنف على التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما دور التعصب القبلي في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية ؟.**

3.1 أسئلة الدراسة

ستقوم الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما تصورات أفراد عينة الدراسة للتعصب القبلي في المملكة العربية السعودية؟
2. ما تصورات أفراد عينة الدراسة لجرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية ؟

4.1 أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال ما يلي:

1. الحاجة إلى معرفة مفهوم التعصب القبلي ودوره في العنف المجتمعي.
2. الحاجة لإثارة اهتمام الباحثين والدارسين بإمكانية تناولهم للتعصب القبلي وفق أبعاد أخرى.
3. الخروج بالنتائج التي قد تساعد المسؤولين على اتخاذ القرارات المناسبة لمكافحة التعصب القبلي والعنف المجتمعي.

5.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على تصورات أفراد عينة الدراسة للتعصب القبلي في المملكة العربية السعودية.
2. التعرف على واقع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية.
3. الكشف عن دور التعصب القبلي في جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية.
4. استقصاء الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو دور التعصب القبلي في جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية والتي

تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الخبرة، المسمى الوظيفي، الراتب الشهري).

5. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تساعد المسؤولين على الاستفادة من نتائج هذه الدراسة.

6.1 فرضيات الدراسة

سعت الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) ما بين التعصب القبلي وجرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية".
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، المسمى الوظيفي، الدخل الشهري).
3. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، المسمى الوظيفي، الدخل الشهري).

7.1 محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات التالية:

1. المحددات البشرية: تقتصر هذه الدراسة على (القضاة، والضباط، وهيئة التحقيق).
2. المحددات المكانية: منطقة حائل في المملكة العربية السعودية.
3. تتحدد هذه الدراسة بأداتها التي طورت وبدرجات الصدق والثبات لهذه الأداة، ودرجة استجابة المبحوثين عليها.

8.1 التعريفات الإجرائية والاصطلاحية

التعصب:

يعرف بأنه: " اتخاذ مفاهيم خاطئة عن جماعات معينة، وإصـدار أحكـام عليها دون الارتكاز على براهين للإدانة، وعدم الأخذ بالوقت كعامل يعطي أحكاما متأنية، فالمتعصب يتجاهل الآخر ويعمل على إقصائه وتهميشه وإصدار الأحكـام ضده، دون دلائل وبراهين.

وهو أي اتجاه سلبي يميل بطريقة ما وفي مكان ما إلى التعبير عن نفسه في صورة سلوك، والقليل من الناس يمكنهم إخفاء ذلك بصورة كاملة، وكلمـا زادت حدة هذا الاتجاه، زاد احتمال ظهوره في صورة فعل عدائي(دكت، 2000).

ويعرف إجرائيا بأنه: غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبـدأ أو عقيـدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح، وقد يؤدي إلى العنف، وهو في هذه الدراسة يكـون غلو في التعلق بالقبيلة.

العنف:

يعرف بأنه: هو ممارسة للقـوة البدنيـة لإنـزال الأذى بالأشـخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً، أو التـدخل فـي الحرية الشخصية، وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السّبّ والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمـشاجرة والتعـدي علـى الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي علـى الآخـرين أو ممتلكاتهم(Spenciner & Wilson, 2005:).

العنف المجتمعي:

هو مجموعة من السلوكات، أو الأفعال التي تُمارس بصورة سلبية، بهدف إحداث الأذى الموجه إلى الأشخاص، أو الممتلكات على شكل جماعي عشائري أو مناطقي.

ويعرف إجرائيا بأنه: كل الأفعال السلبية التي تمارس ومنها العنف اللفظي، والبدني، والفيزيقي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

يُشكِّل الإطار النظريّ الجانب المفاهيميّ من الدراسة، والذي يستند إلى المراجع والمصادر، والدراسات والأبحاث المنشورة، التي تم الاطلاع عليها والتي تُشكل بِمجُملها أدبيات هذه الدراسة، وسيتم استعراض التعصب، والعنف المجتمعي، وذلك على النحو الآتي:

1.1.2 التعصب القبلي

أولا: مفهوم التعصب

إن التعصب كمفهوم علمي بدأ الاهتمام به منذ القرن الثامن عشر الميلادي، وظاهرة التعصب هي من اختصاص علم النفس الاجتماعي المعاصر ومن الموضوعات المهمة المرتبطة بهذا الفرع من علم النفس العام، وهو يرتبط عضويا بمفهوم القيم والاتجاهات بدرجة كبيرة.

التعصب في اللغة

ورد في لسان العرب: " التعصب من العصبية، والعصبية أن يدعو الرجل إلى نصرة عصبته والألب معهم على من يناوئهم، ظالمين كانوا أو مظلومين، وقد تعصبوا عليهم إذ تجمعوا فإذا تجمعوا على فريق آخر قيل: تعصبوا (ابن منظور، 2003).

والعصبة حسب المعجم الوسيط تعني: "الجماعة من الناس أو الخيل أو الطير، وفي التنزيل العزيز: وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة". وورد أيضا اسم العصبة في سورة يوسف في قوله تعالى: "أيكله الذئب ونحن عصبة" وذلك على لسان أخوة يوسف عليه السلام. وعصبة الرجل: بنوه وقرابته لأبيه، أو قومه الذين يتعصبون له وينصرونه، (للواحد والجمع) العصبيُّ:

من يعين قومه على الظلم، أو من يحامي عن عصبته ويعصب، والمنسوب إلـــى العصب، يقال: رجل عصبيّ: سريع الانفعال. والعَصَبَة: المحاماة والمدافعة عمن يلزمك أمره أو تلزمه لغرض.

اشْتُق مفهوم التعصب من الاسم اللاتيني" الحكــم المــسبق (Prejudice) والذي مر بثلاث تغيرات في معناه، فقصد به مبدئيًا الحكم المسبق القائم والمــدعّم بخبرات ودلائل فعلية، ثم أخذ معنى الحكم المسبق المطلق قبــل فحــص النتــائج والأدلة والحقائق، ثم اكتسب بعد ذلك خاصية الانفعالية الإيجابية أو السلبية التـــي ترافق الحكم المسبق الذي يخلو من الحقائق والأدلة.

التعريف الاصطلاحي للتعصب:

هناك تعريفات عديدة وكثيرة للتعصب، سواء كانت في معاجم الفلــسفة، أو علم الاجتماع، أو علم النفس.

فيعرف بأنه: " تلك المعتقدات والاتجاهات المتعلقة ببعض المبــادئ التـــي تراها جماعة ضد جماعة أقلية عنصرية أو قومية.

وهو استعداد أو تهيؤ نفسي ينضم من خلال الخبرة، وينسق سلوك الفــرد ومعارفه ومشاعره، ويمارس تأثيراً ديناميكياً وتوجيهاً في استجابة الفــرد نحــو جماعة أو موضوع أو موقف معين(رحيم، 2006).

أما المعايطة فقد عرفه بأنه: " اتجاه أو موقف غير مبرر يكون فيه الفــرد مستعدا لأن يعتقد ويدرك ويشعر ويتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعـــة معينة لفرد منها(المعايطة، 2010).

أما التعصب حسب الموسوعة العربية العالمية فيعني: اتخاذ مفاهيم خاطئـــة عن جماعات معينة، وإصدار أحكام عليهم دون الارتكاز على بــراهين للإدانـــة، وعدم الأخذ بالوقت كعامل يعطي أحكاما متأنية، فالتعصب يتجاهل الآخر ويعمــل على إقصائه وتهميشه وإخراج الأحكام ضده، دون دلائل وبراهين.

ويكشف المتعصب عن خضوع كبير لسلطة الجماعة التي ينتمي إليها، مع نبذ للجماعات الأخرى. ويرتبط بذلك ميل إلى رؤية العالم في إطار جامد من الأبيض إلى الأسود، مع ميل إلى استخدام العنف في التعامل مع الآخرين.

وبصفة عامة يمكن القول إن التعصب يؤدي وظيفة نفسية تتلخص في التنفيس عما يثور في النفس من عوامل الكراهية والعدوان. وهو وفقاً لذلك يقدم للمتعصب صورة مرضية عن الذات، ويعتقد أن هذه الصورة الذاتية مقبولة من الآخرين. ومن أهم ما ينبغي الإشارة إليه هنا أن التعصب يمكن أن يستثار بإحباط اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي.

يعرف قاموس العلوم الاجتماعية التعصب بأنه " غلو في التعلق بشخص أو فكرة أو مبدأ أو عقيدة بحيث لا يدع مكانا للتسامح، وقد يؤدي إلى العنف والاستماته(بدوي، 1998). والتعصب كما تشير أدبيات العلوم الاجتماعية المعاصرة يشكل موقفا أو اتجاها ينطوي على التهيؤ الفردي أو الجماعي للتفكير أو الإدراك أو الشعور والسلوك بشكل إيجابي أو سلبي تجاه جماعة أخرى أو أي من أفرادها.

ويرى ألبورت المشار إليه في أن أكثر تعريفات التعصب إيجازاً هو أنه التفكير السيئ عن الآخرين دون وجود دلائل كافية". وهناك بعض الباحثين الذين يشددون على العلاقة بين العنف والتعصب، فيُعرفونه بأنه كل نظرة دونية لأي إنسان، وكل تعصب قبلي أو عائلي أو ديني أو قومي أو طائفي أو مذهبي أو سياسي، وكل تزوير وتضليل في كل الميادين الحياتية، وكل نقد تجريبي غير موضوعي، وكل رفض للحوار والتعاون والتنسيق والتوحيد، وكل استهتار بالأخلاق والحريات والقوانين، الخادمة للإنسان، وهذه المظاهر ما هي إلا بعض معطيات ومظاهر قمع الآخر، وهذا التعريف يتوافق مع مفهوم التسلط ويعبر عنه أيضا، وفي هذا السياق يمكن القول باختصار أن العنف هو ممارسة البطش والقوة والإكراه والإرهاب والقمع والعدوان في السيطرة على الآخرين.

ويمكن تلخيص مفهوم التعصب على النحو التالي:

1. التعصب سلوك متعلم وليس فطريا، فليس هناك من يولد متحيزا ضد الآخرين، لأن الأطفال الصغار لا يظهرون أي تحيز إلا بعد ملاحظته لدى الكبار في ممارستهم له واقعيا.
2. يأخذ التعصب حلة لا شعورية إلى حد كبير.
3. التعصب يكتسب من خلال الاحتكاك بثقافة التعصب ومن الممارسة الفعلية، وليس من خلال الاحتكاك أو الاتصال بجماعات أخرى.
4. التعصب يرتبط بالجماعات، ولا يرتبط ضرورةً بالأفراد.
5. يوجد التعصب ليشبع حاجات أو رغبات عاطفية (كالشعور بالتفوق، وتبرير الفشل أو كمخرج للاعتداء والعداوة).

وقد ينتقل التعصب من جيل إلى جيل، إذ يتعلم الكثير من الأبناء التعصب من آبائهم وأساتذتهم. وتبقي المؤسسات والقوانين والعادات التي تنطوي على تمييز إزاء مجموعات معينة من الناس على التعصب، بيد أنه لا يتقبل جميع الناس مشاعر التعصب التي تكنها مجتمعاتهم، وقد أدرك علماء الاجتماع احتمال أن يكون بعض الناس أكثر تعصبا من أناس آخرين، ويعتمد هذا الاختلاف على التباينات في خلفية الفرد نفسه وتجاربه.

وتمثل هذه الخصائص الأساس المادي للتعصب القبلي، فقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى مفهومي التفكير والحركة الناجم عن الصراع بين البدو والحضر باعتبار أنهما نمطا معيشة متعارضان. وعلى أساس هذه القاعدة تحاول كل قبيلة أن تقوى من شأنها لتملك الحكم والهيمنة والسيطرة على الآخرين(عبدالباقي، 1992).

الشخصية العصبيّة والسّلوك

يشكل التعصّب سمة من سمات شخصية الإنسان، كما أشارت لذلك دراسة أرجيل (Argyle) حيث يميل المتعصب إلى العنف، ويدخل في الأحزاب وتنظيمات متطرفة وتتميز شخصيته بالعدوانية وعدم تقبل الآخرين، ويهتمّ بالمنزلة

الاجتماعية، ويعمل على حب الظهور من خلال امتلاكه للسيطرة والقوة، وتتمازج شخصيته بثلاثية العدوان والقلق والهدوء الذي يتحول فيما بعد إلى تهميش وإقصاء وتسلطية ضد الجماعات الأخرى(زهران، 1987).

وفي الواقع، فإن الاتجاه السلبي يميل بطريقة ما وفي مكان ما إلى التعبير عن نفسه في صورة سلوك، والقليل من الناس يمكنهم إخفاء ذلك بصورة كاملة، وكلما زادت حدة هذا الاتجاه، زاد احتمال ظهوره في صورة فعل عدائي. وإن الحياة الاجتماعية المنظمة تضم بعض الإحباط للحاجات الأساسية، يترتب على ذلك بالضرورة إمكان إزاحة مصدر الإحباط المتراكم وما يرتبط به من العدائية غير المحددة إلى جماعات أخرى(دكت، 2000).

ثانيا: أنواع التعصب

العصبية في الجماعة شعور فئوي بوحدة الجماعة وتميزها بكونها سلطة واحدة وجسمًا واحدًا ولها مصلحة واحدة قوية، يشد أفرادها بعضهم إلى بعض، وشعور بالانتماء إليها قطعًا والالتزام بقيمها وتحمل المسؤولية نحوها. والشعور الفئوي هذا نحو عصبية الجماعة يتفاوت قوة وضعفًا بتفاوت إطار الجماعة التي ينتمي إليها الفرد(إبراهيم، 2000).

ولقد أولت المجتمعات على مدى العصور اهتماما خاصا بالتعصب العنصري والسياسي والاجتماعي والطبقي والقومي والفكري وغيرها من أشكال التعصب، وقد قسم الدارسون التعصب إلى قسمين: الأول وهو التعصب الإيجابي، ويظهر في سيادة روح التعاون والمحبة والتسامح والتفاني بين أفراد المجتمع، وهو دليل على صحته وسلامته نفسيا. والثاني التعصب السلبي وهو يظهر في هيمنة روح الكراهية والعدوان والعنف بين أفراد المجتمع، وهو ينم عن اعتلال اجتماعي يهدد كيان المجتمع، وأهم الملامح العامة لمفهوم التعصب بقسميه الإيجابي والسلبي تنحصر في: التعصب المعرفي، والتعصب الانفعالي، والتعصب السلوكي (Debray, 2005).

وهناك صور متعددة للتعصب يذكرها (وطفة والأحمد، 2002؛ قباني، 1997؛ عبدالله، 1997)، وهي على النحو الآتي:

1. التعصب العنصري: محاولة تعصب بعض الجماعات التي تمتلك النفوذ والقوة والسلطة ضد جماعات أخرى لا تمتلك هذه الامتيازات، وذلك من أجل الإبقاء على وضعها المتميز بين الجماعات الأخرى المستضعفة ولو أدى ذلك إلى استخدام العنف والقمع.
2. التعصب الجنسي: محاولة تعصب جنس ضد جنس آخر نتيجة لامتيازات مكتسبة لذلك الجنس على حساب الجنس الآخر.
3. التعصب الطبقي: وهو تعصب طبقة معينة ضد الطبقات نتيجة لامتيازات اقتصادية أو ثقافية أو سياسية أو اجتماعية معينة.
4. التعصب الديني: حالة من التزمت والغلو في الحماس والتمسك الضيق بعقيدة أو فكرة دينية ما، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء الآخرين ومعتقداتهم ومحاربتها والصراع ضدها وضد اللذين يحملونها، وهي تدفع بأصحابها نحو التطرف السلوكي والجمود الفكري.
5. التعصب الفكري: وهو رفض الفرد لفكر الآخر وعدم تقبل الرأي الآخر مهما كان ما دام لا يتفق مع فكره ورأيه، و عدم التجرد والإنصاف في الحكم على الرأي الآخر والتشدد في التعامل معه، ونقده بصورة لاذعة مشوبة بالكثير من الأخطاء والمغالطات لأنها قائمة على أسس واهية تعتمد على التعصب والكراهية والرفض لهذا الرأي المخالف.
6. التعصب الحزبي: وهو تعصب الفرد لفئة أو لجماعة ينتسب إليها والانتصار لها بالحق والباطل، وإضفاء صفة العصمة والقداسة عليها والتركيز على مزاياها ومحاسنها وعظمتها، ومهاجمة غيرها بذكر عيوبها وسيئاتها واحتقارها.

ثالثا: العوامل المؤدية للتعصب ومظاهره

إن التعصب كنمط سلوكي هو مكتسب ومتعلم وحصيلة تجارب وخبرات وتفاعلات اجتماعية وتربوية ناتجة عن عملية التنشئة الاجتماعية الخاطئة، على أن الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية تحدد مجموعة من العوامل والأسباب المؤدية للتعصب بشكل عام(Schoen, 2007):

1. عوامل وأسباب ترتبط بالفرد نفسه: وأهم هذه العوامل محاولة الفرد إشباع حاجاته النفسية الخاصة كالحصول على مكانة أو مركز اجتماعي معين، أو حاجات اقتصادية، أو الشعور بالظلم أو الإحباط والإسقاط، أو حاجته لتضخيم ذاته بين أقرانه، أو الجهل والتخلف المعرفي، أو الانغلاق وضيق الأفق، أو تقديس الأشخاص أو الأفكار والغلو بها، أو الفهم الديني الخاطئ.
2. عوامل ترتبط بالمحيط كالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وأهم هذه العوامل منبثقة عن المتغيرات المتعلقة بالأسرة، ومجموعة الرفاق والصحبة، والفئات الطبقية وامتيازاتها، والتنشئة الاجتماعية.

ويشير إيزنك (Eysenk) إلى أن التعصب ينشأ عن بعد شخصي سماه التصلب في الرأي، ورأى أن الشخص المتصلب في رأيه ينجذب إلى الايديولوجيات السياسية التي تقع في أقصى اليمين أو في أقصى اليسار (Redcross,2002).

وعرف تاريخ الفكر ألوانا من التعصب سواء كان قوميا أو دينيا أو اجتماعيا وتقدم جميعها في الأغلب مؤشراً منطقياً يمكن استخدامه في التمييز بين البشر في طائفتين مختلفتين، إلى كونها حقيقة شائعة في حياة المجتمع الإنساني(دكت، 2000).

ويشير عالم النفس Taylor إلى التنشئة البدائية المتطرفة، التي حسب رأيه تتمركز حول أن الناس ينقسمون إلى مستويات حسب الأفضلية، والتي غالبا ما تكون قائمة على تأثيرات البيئة المحيطة بالأفراد، فإن التفضيلات بالنسبة لفرد في البيئة (س) تختلف عن التفضيلات المقترحة من الفرد في البيئة (ص) ولكن

تأثيرها على المستوى النفسي هو تأثيرٌ واحدٌ، وهو مشاعر الترفع على الآخرين، وتصويرهم بالدونية، والضعف.

وإن الأفراد المتعصبين يحيطون أنفسهم بتصورات معينه عن أنفسهم وعن الآخرين كنوع من الحماية وتسهيل الفهم، حيث أن التصنيف إلى فئات يسهل عملية إدراك الآخرين، كما يعد مسألة مريحة على المستوى الإدراكي تجنب صاحبها عناء فحص وإعادة فحص المعلومات المتعمقة بالآخرين، والتي على الشخص المتوازن إدراكياً القيام بها باستمرار لغرض الحصول على التوازن المعرفي، كما يريح الفرد من التجديد المطلوب للمعلومات والحذف والإضافة التي يجب أن يقوم بها باستمرار خلال مسيرة حياته.

وللتعصب مظاهر كثيرة تدل على وجود هذا الداء في الإنسان الذي يمارس هذه المظاهر، ومن هذه المظاهر (Fretwell, 2000): ما يلي:

1. فرض المذاهب على الآخرين: وهو من أخطر المظاهر التي تعاني منها حياة الإنسان الفكرية والدينية، ويكون بأساليب عديدة كالتضييق على الآخرين أو إغرائهم أو ترهيبهم.
2. التضييق في حرية العبادة والتدين كعدم التسامح في بناء أماكن العبادة أو إعطاء الحرية في ممارسة العبادة.
3. الإنكار في المسائل الاجتهادية كعدم الاعتراف بالمذاهب والمعتقدات الأخرى، وعدم الانفتاح على هذه المعتقدات.
4. الحرص الشديد على الحرمان من الاستفادة من الفكر الآخر بسبب معتقده أو دينه أو حزبه السياسي أو لونه أو جنسه.
5. التعميم في الأحكام والأخذ بالأفكار المسبقة.
6. تخطئة الرأي الآخر دون وجود سبب موضوعي لذلك.

رابعا: النظريات التي حاولت تفسير التعصب

تعددت النظريات المفسرة للتعصب باختلاف منظريها وروادها، ومن أبرز النظريات التي تناولت هذه الظاهرة ما يلي:

1. نظرية الإحباط

من أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر(Miller) وروبرت سيرز (Sears)، وجون دولارد (Dollard)، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد استندت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود ارتباط بين الإحباط والعنف، حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعنف كاستجابة، ويمثل جوهر النظرية فيما يلي(الشهري، 2009):

1. أن الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني.
2. أن العنف يفترض مسبقا وجود إحباط سابق.

وتختلف شدة الرغبة في العنف باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر كف العنف في المواقف الاحباطية بمثابة إحباط آخر ويؤدي ذلك إلى ازدياد ميل الفرد للعنف.

ويقصد بالإحباط بصفة عامة: حالة عدم إشباع الدوافع لوجود عوائق معينة أو لعدم توفر الهدف الذي يؤدي الحصول عليه إلى الإشباع، وأصحاب مدرسة التحليل النفسي يرون أن الإحباط يؤدي إلى تفريغ الشحنات الانفعالية عبر أعمال عدوانية ضد جماعة ما، وهذا الأمر يؤدي إلى تخفيف التوتر النفسي. والجماعة التي تقع عليها أعمال التعصب، وهذه العملية هي عملية تحميل الآخرين مسؤولية الإحباط الذي يعايشونه نظرا لسيادة مشاعر الدونية والهزيمة، وهذه النظرية يمكنها أن تفسر عمليات الأخذ بالثأر المنتشرة بين القبائل العربية قديما وحديثا، وكذلك أعمال العنف التي تقوم بها بعض الجماعات المحبطة سياسيا، واجتماعيا، مثلما حدث في إندونيسيا حين تعرضت الأقليات الصينية لهجوم الجماهير الغاضبة(وطفة والأحمد، 2002).

وإن الإحباط يؤدي إلى العدوان دائما، وأن العدوان يظهر نتيجة للإحباط في كل الحالات وللإحباط مصادر مختلفة، وقد يكون العدوان المباشر ضد مصدر الإحباط ممكنا في بعض الأحيان، ولكنه لا يكون ممكنا في أحيان أخرى. وقد افترض دولارد وزملاؤه منطلقين في ذلك من منطلق فرويدي أننا عندما لا نتمكن

من الاعتداء على المصدر الذي سبب إحباطنا، فإننا نوجه عدواننا إلى هدف بديل، (Redcross,2002). فيكون التعصب حسب هذه النظرية ناتجا عن إسقاط لنقائض الفرد ومشاعر الذنب لديه على الآخرين الذين يعتبرون كبش فداء ضحايا(المعايطة، 2010).

ويؤكد Baron أن معظم أشكال السلوك العدواني ناجمة عن الشعور بالإحباط الذي يشكل ضغوطا نفسية تتراكم مسببة القلق.

2. نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات:

تقوم هذه النظرية على افتراض أنه حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين نتيجة أي عوامل خارجية، فإن هاتين الجماعتين تهدد كل منها الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما.

ومن عوامل وجود الصراع بين الجماعات العامل الاقتصادي، ومعظم أشكال التعصب ضد السود في المناطق الجنوبية في الولايات المتحدة نشأت من قبل البيض الفقراء، وجماعات الطبقة المتوسطة الذين أخذوا مواقف سلبية عندما تحسن وضع السود الاقتصادي، وحصلوا على وظائف أفضل. وتؤكد بعض الدراسات أن الصراع الذي يقوم بين الجماعات على أساس اقتصادي لا يعد بالضرورة حالة من حالات التعصب لا يختفي أثناء الازدهار الاقتصادي، ففي الولايات المتحدة الأمريكية التي لم يكن بها أي مبرر للصراع الاقتصادي نتيجة الرخاء الاقتصادي لم تختلف أشكال العنف والعدوان الناتجة من وجود أشكال مختلفة من الاتجاهات التعصبية.

وتفترض نظرية الصراع الواقعي أن الصراع بين الجماعات ينشا نتيجة لتضارب المصالح، فعندما تفشل اثنتان من الجماعات في تحقيق هدف بعينه ولا يتهيأ الوصول إليه إلا لواحدة منهما، فان ذلك يؤدي إلى نشوء العداء بينهما، ويعتبر شريف (Sherif,) تضارب المصالح أو التنافس شرطا كافيا لحدوث الصراعRedcross,2002).

3. نظرية الحرمان النسبي

تفترض نظرية الحرمان النسبي أن اختلاف توقعاتنا(بشأن ما نشعر بأننــا نستحقه) عن انجازاتنا الواقعية يولد إحباطا، وفي الحالات التي تقل فيها انجازاتنا عن توقعاتنا بكثير يكون الحرمان النسبي على أشده ويؤدي إلى حالة من الضيق الجمعيRedcross,2002).

فبعض الجماعات من حيث المستوى الاقتصادي أفــضل مــن جماعــات أخرى، وهذا يؤدي إلى الشعور بالحرمان بين أعضاء الجماعات ذات المــستوى الاقتصادي الأقل، وهذا ما يؤدي إلى إحداث تنافر من أعضاء الجماعات الأقــل وضعا من الناحية الاقتصادية وقد يكون ذلك سببا في التعصب.

4. نظرية الاستغلال

ترى هذه النظرية أن التعصب اتجاه اجتماعي تنميه وتنشره بين المجتمــع طبقة من المستغلين بقصد وصف فئة من الناس بالنقص حتى يسهل علــى هــذه الطبقة المستغلة استغلال هذه الفئة، ويرى المنادون بهذه النظرية أن التعصب كان بمثابة وسيلة استخدمها الرجل الأبيض في استغلال الزنوج. وتستند هذه النظرية إلى مجموعة من الافتراضات التي تقول بوجود علاقة بين تفاعل الأشخاص وبين مستوى النتاجات المتوقعة، حصيلة هذا التفاعل. وتحدد عواقب هــذه النتاجــات وأثرها في صيانة التفاعل أو التغيير ولكي نوضح ذلك نفترض ما يأتي: هنــاك جماعتان معينتان تعتقد كل جماعة منها أن مصلحتها تــرتبط ارتباطــا عكــسيا بمصلحة الجماعة الأخرى وتقتصر عليها دون غيرها، ففي هذا الحــال ســيعمد أفراد كل من الجماعتين إلى حماية مصالحهم وضمانها وزيادة فرص تحقيقها ضد مصلحة ومكاسب الفئة الأخرى. وبعبارة أخرى ستعمد كل فئة إلى التقليل مــن فرص الفئة الثانية لتحقيق أية مكاسب على حسابها، أي أن كل فئة ستبذل قصارى جهدها لزيادة فرص تحقيق مكاسب على حساب الأخرى. ويشكل هذا أساسا قويا للتعصب الحاد الذي ينشأ عند كل فئة ضد الفئة الأخرى، وســتحاول الفئــة أو الجماعة الأخرى أن تستغل قوتها لتحقيق مصالحها على حساب الجماعة الأخرى

ما لم يكن هناك أعـــراف أو قـــوانين أو معـــايير تحـــول بينهـــا وبـــين هـــذا الاستغلال(المعايطة، 2010).

2.1.2 العنف المجتمعي

يُعدّ العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة؛ إذ إنـــه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات، والتقاليـــد، والأعراف، والأزمنة، والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمـــة الـــسياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحـــضر أفـــراده ووعيهم وثقافتهم، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه، وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية فما كان يعد عنفاً في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر.

والمجتمعات العربية مثل غيرها من المجتمعات، تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في معدل انتشار ظواهر العنف والأنماط السلوكية غير الـــسوية والجانحـــة، نتيجـــة التطورات والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية التي تشهدها، واتساع رقعة النمو الحضري، وامتزاج الثقافات الناجم عـــن وســـائل الاتـــصال والتكنولوجيا والعولمة والانفتاح على العالم، وقد دلت الإحصائيات والدراســـات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع على تزايد انتشار هذه الأنماط الـــسلوكية، وخاصة بين شريحة الشباب من الفئة العمرية (15-25) ســـنة(طالـــب، 2003؛ وطفة، 2002)، وهي الفئة الأكثر تعداداً من بين فئات المجتمع، كما أنهـــا الفئـــة المحركة للمجتمع، لما تمتاز به من مظاهر القوة والطموح.

أولا: مفهوم العنف

يعتبر سلوك العنف وما يخفيه من دوافع وإحباطات أو مواقف سلوكية محط اهتمام الكثير من الباحثين في ميادين العلوم الإنسانية كعلم النفس وعلم الاجتماع، والطب النفسي. والعنف عموما من الظواهر المرضية في المجتمع التي تؤثر في حياة الأفراد والجماعات لما يلحقه من الضرر والأذى من جراء العنف

عليهم وعلى ممتلكاتهم، وهو من الظواهر السلبية التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات فتصاب تلك العلاقات بالتفكك والتصدع والانهيار (الشهري، 2009).

وقد أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا وأصبحنا نسمع العنف الأسرى والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم.

ولو عدنا إلى التاريخ لوجدنا أن هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر على المستوى الفردي والجماعي، بأساليب وأشكال مختلفة تختلف باختلاف التقدم التكنولوجي والفكري الذي وصل إليه الإنسان، فنجده متمثلا بالتهديد والقتل والإيذاء والاستهزاء والحط من قيمة الآخرين والاستعلاء والسيطرة والحرب النفسية وغيرها من الوسائل. ويعد العنف سلوكا منحرفاً، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، تزداد يوما بعد يوم، وتتعدد مظاهرها وأشكالها، والعوامل الكامنة وراء ظهورها واستفحالها، والآثار المترتبة عليها، وقد جاء الاهتمام بظاهرة العنف نتيجة تطور الوعي العام، وتطور نظريات علم النفس التي أصبحت تفسر سلوكيات الإنسان.

والعنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليست وليدة عنصر وحيد، بل هي وليدة مجموعة من العوامل والأسباب لأنها ظاهرة فريدة واجتماعية (مجتمعية) لأن العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل والتناقض في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سيوفر لها كل المتطلبات والحاجات، أو يحقق لها الأهداف (الشهري، 2009).

ويعرف العنف لغة: يرجع أصل الكلمة إلى عَنُفَ، يقال عَنُفَ به وعليه يعنف عُنفاً وعَنافةً: لم يرفق به فهو عنيف، يقال عنف فلانا: أي لامه بعنف وشدة

وعتب عليه، وأعنف عَنُف عليه، واعتنف الأمر: أي أخذه بعنف، والعنف بـــضم النون ضد الرفق، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم(ابن منظور، 2003).

وجاء في المعجم الوسيط أن العنف ضد الرفق، كأن نقول: عنف عليه عنفا وعنف به. والمعنى أن أي عمل يخرج عن دائـــرة الرفـــق والرحمـــة والـــشفقة والعطف يعد عنفاً، ويشير مختار الصحاح إلى أن العُنف بالضم ضـــد الرفـــق، والتعنيف هو التعيير واللوم.

أما تعريف العنف اصطلاحا فهناك الكثير من التعاريف لمفهـــوم العنـــف، التي أغلبها تتضمن أن هذا العنف بصفة عامة سلوك إنساني أو نمط من أنمـــاط هذا السلوك وهو سلوك شاذ ومنحرف.

فعرفه (الشامي،2007) بأنه: كل سلوك فعلي أو قولي، يتضمن اســـتخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو بالآخرين، وإتـــلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، والعنف بهذا يكون سلوكاً فعلياً أو قولياً، وينطوي على ممارسات ضغط نفسي أو معنوي بأساليب مختلفة، كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظم، علنياً أو سرياً.

ويعرف بأنه: ممارسة للقوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جـــسمياً، أو التـــدخل فـــي الحريـــة الشخصية، وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثـــل فـــي الـــسّبّ والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمـــشاجرة والتعـــدي علـــى الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي علـــى الآخـــرين أو ممتلكاتهم(Spenciner & Wilson, 2003).

وعرفه يحيى بأنه: أي سلوك يعبر عنه بأي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالذات أو بالآخرين أو إلـــى تخريـــب ممتلكـــات الـــذات أو ممتلكـــات الآخرين(يحيى، 2000).

والعنف استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع، أو غير مطـــابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة الفرد. هذا الضغط والقوة تنشأ به الفوضى فلا

يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معتــرف بهــا فتنتــشر العلاقات العدائية في المجتمع وتنشأ مجموعات أو تكتلات جماعية تصب عنفهــا على إرادة الأفراد أو الممتلكات بقصد إخضاع السلطة أو الجماعات الأخرى وقد تجمع بين الأسلوبين حتى تصبح إرهابا (القرالة، 2010).

وهو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص وإتلاف للممتلكات، بأنه الفعل العدواني الذي قد يقوم به الفــرد بهــدف إلحــاق الضرر الجسماني أو إصابة غيره من الأفراد، ومن أمثلة هذا الفعــل العــدواني الضرب، أو الصفع على الوجه أو الركل بالقدم، إضافة إلى تخريب أو تحطــيم الممتلكات العامة أو الخاصة.

أما العدوي فقد عرف العنف بأنه: كافة التصرفات التي تصدر عن فرد أو جماعة أو مؤسسة بهدف التأثير على إرادة الطرف الآخر لإتيان أفعال معينــة أو التوقف عن أخرى حسب أهداف الطرف القائم بالعنف وضد إرادة الطرف الآخر وذلك بصورة حالية أو مستقلة.

والعنف سلوك هجومي ينطوي على الإكراه والإيذاء، وبهذا المعنى يكون العنف اندفاعا هجوميا يصبح معه ضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، ويظهر العنف في الحياة اليومية بأشكال مختلفة ويظهر في مختلف مراحل العمر، وقد يكون مكشوفا وواضحا، ويكون أحيانا أخرى مخفيا ومستتر، وفي مرحلة المرهقة يرتبط مع النشاط الذي يريد أن يجد له متنفسا.

والعنف سلوك غير سوي نظرا للقوة المستخدمة فيه والتي تنشر المخاوف والأضرار التي تترك أثراً مؤلما على الأفراد في النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يصعب علاجها في وقت قصير، ومن ثم فإنه يدمر أمن الأفراد وآمان المجتمع. ومن أهم الخصائص العامة التي يتصف بها العنف:

1. العنف سلوك لا اجتماعي كثيرا ما يتعارض مع قيم المجتمع والقوانين الرسمية العامة فيه.

2. العنف قد يكون ماديا فيزيقيا وقد يكون معنويا مثل إلحاق الأذى النفسي أو المعنوي بالآخرين.
3. العنف يتجه نحو موضوع خارجي قد يكون فردا أو جماعة أو قد يكون نحو ممتلكات عامة أو خاصة.
4. العنف يهدف إلي إلحاق الضرر أو الأذى بالموضوع الذي يتجه إليه.

ومن خلال ما سبق نستطيع القول إن العنف سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أم تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما، فلابد أن يتضمن العنف القصد والنية في إلحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء أكان ذلك الأذى مباشرا أم غير مباشر.

ثالثا: العوامل المؤدية للعنف

نجد على مدى التاريخ شواهد تدل على لجوء الإنسان إلى العنف، استجابة لانفعالاته من الغضب والخوف. فهو أمر مُصاحب للمجتمعات الإنسانية منذ نشأتها. ولا ينشأ من فراغ، وإنما هنالك بنية مجتمعية تفرزه وتشكل إطاره، وتمنحه المضمون والمعنى، إيماناً بأن هنالك أسباباً نوعية ترتبط بأشكال العنف ومظاهره المتعددة، كما أن هنالك أسباباً عامة ومشتركة تدفع إلى ظهور(حالة عنف) في مجتمع ما، وقد تنتهي إلى تداعيات شاملة.

ومن المعلوم أن قواعد القانون ليست هي الوحيدة التي تُنظم علاقات البشر في المجتمعات، وتوضح لهم سُبل سيرهم وسلوكهم، فهناك قواعد أُخرى لها دورٌ لا يقل شأناً عن الدور الذي تلعبه القواعد القانونية، كالقواعد الأخلاقية والآداب العامة.

كما أن سلوك الناس مُحدد بعدد من العوامل المرتبطة بزوالهم وأحوالهم الأسرية والنسق والبناء الاجتماعي، وفي البيئة الاجتماعية والثقافية الكبيرة، بحيث يُمكن أن تنتج المواقف العنيفة عن التفاعل بين العوامل الشخصية والموقفية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

وتتنوع الأسباب المؤدية إلى العنف، وقد تتضافر كلها أو أغلبها في الظهور لدى الشخص والتي تمتد آثارها إلى زعزعة النظام المجتمعي والأمان النفسي الذي يعد من أهم الضرورات الإنسانية لدى البشرية جمعاء، فليس هناك مصدر واحد للعنف، فمصادره تتحدد بأطرافه وعلاقاتهم المتشابكة وخلفياتهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغير ذلك(أحمد، 2009).

وقد يكون الظلم الواقع على فرد ما أو على مجموعة أفراد سببا لانخراطهم في أعمال عنيفة، وقد تكون الثقافة والعادات والتقاليد أحد أهم أسباب ذلك أيضا، فالشخص الذي يلجأ إلى قتل قريبته التي انخرطت في علاقة غير مشروعة مع آخر، أو ربما هكذا خيل له، فلم يدقق ولم يتأكد، بل اندفع بكل حيوانيته إلى القتل تحت ذريعة غسل العار والانتصار للشرف والكرامة المهدورة، وهو بكل حال من الأحوال ضحية ثقافة ممتدة وعادات سيئة أفرزها المجتمع الذي سكت على انتهاكات شنيعة بحق الإنسان. ومن الأمثلة الأخرى على دور الثقافة والعادات في العنف، يمكن إيجاده في عادة الثأر، التي يلجأ إليها أولئك الذين لا تزال ثقافتهم القبلية التي ترى في السكوت على قتل القريب وعدم الثأر له عاراً يلحق صاحبه؛ أي أكثر الناس قربا من الضحية(أحمد، 2009).

والعنف ظاهرة تهدد كيان المجتمع ووجود الأفراد، وبالتالي هو انحراف يمكن تحديد أسبابه بالرجوع إلى حياة المجتمع نفسه، إذ أن الاجتماعي لا يفسر إلا بما هو اجتماعي، وبالتالي يكون مجرد الوقوف على تلك الأسباب من منظور وضعي، كافيا لاستئصال الظاهرة والقضاء عليها.

إن لكل شيء سبباً ودافعاً، ولا يختلف الأمر بالنسبة للعنف، فله أسبابه ودوافعه، والإحاطة بهذه الأسباب والدوافع تسهل من عملية فهم الظاهرة، وإيجاد العلاج المناسب لها، ودرء مخاطرها؛ إذ إن معظم المجتمعات أصبحت تعاني من هذه الظاهرة في مختلف مؤسسات الدولة بشكل عام، وفي المؤسسات التربوية بشكل خاص، وقد تنوعت وتعددت الأسباب المؤدية إلى ممارسة العنف، وقسّمت الأسباب المؤدية إلى العنف إلى أسباب نفسية وأسباب اجتماعية، وذلك كما يلي:

أولاً :الأسباب والعوامل النفسية

وهذه مبنية على الغرائز، والعواطف، والعقد النفسية، والإحباط، والقلق، والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه؛ لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً(حسن، 2000؛ عوض، 2001؛ غنيمة، 2004). وعندما يشعر الفرد بالإحباط عندما يكون مهملاً ولا يجد اهتماماً به وبشخصيته، وعدم اهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواءً على الآخرين أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته(الشاذلي، 2001؛ خريف، 2002).

تعد حالة الإحباط العام والاغتراب الذي قد يشعر به البشر أحد الظروف التي تشكل مقدمة لاندلاع العنف في المجتمع. واستنادا إلى ذلك نجد أن الحرمان من إشباع الحاجات الأساسية قد يولد حالة من الرفض لمصدر هذا الحرمان أو للفاعل المسبب له، وهو الرفض الذي قد يصل إلى حافة العنف. يضاف إلى ذلك انتشار ثقافة أو حالة التهميش في المجتمع المحلي، حيث البشر مستبعدون من المشاركة، الأمر الذي قد يدفع البعض إلى المشاركة ولو بآلية العنف رغم أنف المستبعدين أو المهمشين لهم(ليلة، 2007).

ثانياً: الأسباب والعوامل الاجتماعية

وتتمثل في كل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة، والمحيط السكني، وأشارت الدراسات (أبو قورة، 1996؛ Wright, 2006) إلى أن مصادر العنف تأتي ممثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، ووسائل الإعلام، وجماعة الرفاق، فضلاً عن بيئة المؤسسة. ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد التسيب . وطبقاً لمبدأ" العنف يولد العنف، فإن رواسب الإحباط والكبت والضيق والقلق تتراكم داخل الأبناء، لتظهر بعد ذلك في شكل قد يصعب التنبؤ به، فالعائلة والأهل

مسؤولون عن عنف الأبناء وقيمهم وسـلوكياتهم(العنـزي، 2004؛ Krolick, 2000).

ويتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها هذا المجتمع والتي تتطلب من الرجل – حسب مقتضيات هذه التقاليد قدراً من الرجولة بحيث لا يتوسل في قيادة أسرته بغير العنف والقوة، وذلك أنهما المقياس الذي يمكن من خلاله معرفة المقدار الذي يتصف به الإنسان من الرجولة، وإلا فهو ساقط من عند الرجال. وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع على درجة الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، وكلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية، وعلى العكس من ذلك في المجتمعات ذات الثقافة المتدنية، إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات.(المطيري، 2006).

ويضيف (سالم،2009) أن الحاجات المبكرة التي لم تشبع في الصغر كالحاجة إلى الحب والرعاية يؤدي إلى العنف. وأن الأسباب الاجتماعية للعنف هي: الثقافة السائدة، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ودرجة ومستوى التعليم، وعدد أفراد الأسرة، ووعي كلا من الرجل والمرأة بحقوقهما وواجباتهما.

ثالثا: الأسباب الاقتصادية

يذكر (المطيري،2006) الأسباب الاقتصادية لممارسة العنف الأسري تتمثل في البطالة وزيادة الأعباء الأسرية، زيادة الاستهلاك في الأسرة مقابل ضعف الموارد وانخفاض الدخل، وتراكم الديون والظروف المعيشية الصعبة، العجز عن تلبية متطلبات الحياة اليومية والأساسية للأسرة، الخلافات بين أفراد الأسرة حول كيفية إدارة موارد الأسرة المالية. ضيق السكن وازدحام الساكنين فيه وافتقار الأفراد للخصوصية وأخيرا اعتماد المرأة والأبناء اقتصادياً على الرجل. ويضيف (العرو،2008) بعض من الأسباب الاقتصادية مثل: الوضع الاقتصادي الصعب لبعض الأسر وعدم مقدرتها على توفير احتياجات أفرادها، مما يؤدي إلى أن ينشأ صراع بين الزوج وزوجه لتوفير احتياجات البيت، وقد يتطور الصراع

إلى نوع من الشجار والضرب العنيف، وغالباً ما يكون هذا العنف واقعاً من جهة الزوج على زوجته، ومن الأب على أبنائه، وقد يقوم بعض الأبناء بضرب آبائهم من أجل الحصول على المال أو شراء ما لم يتوافر لديهم من حاجيات أساسية أو كمالية، كما يعد الفقر أحد دوافع العنف الأسري الاقتصادية والاجتماعية وذلك ناتج عن شعور الطبقات الفقيرة بالحرمان والنقص وهذه المشاعر العدوانية تتولد عن قناعة هذه الطبقات بضياع حقوقها، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة قوية بين الفقر والعنف الأسري تصل أحياناً إلى الاعتداء على حياة أفراد الأسرة.

أنواع العنف الناتج عن التعصب القبلي

1. العنف الجسدي:

لا يوجد اختلاف كبير ومتباين في التعريفات التي أوردها الباحثون للعنف الجسدي؛ إذ إنه مفهوم واضح لدى الجميع، ولا يؤدي إلى أي لبس في تفسيره، ومن بين التفسيرات الموضوعية للعنف الجسدي أنه استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين، من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسدية بهم، كوسيلة عقاب غير إنسانية، وغير شرعية، تترك أثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك أثاراً ومعاناة نفسية يصعب تجاهلها جراء تلك الأضرار، كما أنه يُعرّض صحة الفرد للأخطار. ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي، الضرب بالأيدي، والركل بالأرجل، والدفع بقسوة، والخنق، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة.

2. العنف النفسي:

يتم العنف النفسي من خلال القيام بعمل معين، أو الامتناع عن القيام به، وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص، الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل الفرد متضرراً، ما يؤثر على وظائفه السلوكية، والوجدانية، والذهنية، والجسدية(Redcross, 2002) وهناك مجموعة من الأفعال تعد عنفاً نفسياً مثل : رفض الفرد وعدم قبوله، وإهانة الفرد، والتخويف، والتهديد، والعزلة، والاستغلال، والبرود العاطفي، والصراخ، وسلوكيات تلاعبية وغير واضحة، وتذنيب الفرد

ومعاملته متهماً، واللامبالاة وعدم الاكتراث بالفرد، وفرض الآراء الذاتية على الآخرين بالقوة والتعسف، و الإهمال وعدم تلبية رغبات الفرد الأساسية لفترة مستمرة من الزمن(الصرايرة، 2009).

3. الاعتداء على الممتلكات:

وهو حالة من الغضب والانفعال، تهدف إلى إيقاع الأذى وإلحاق الضرر بأحد رموز الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، أي بتوجيه العنف إلى بعض الأشياء الخاصة بالآخرين، وتدميرها، تعبيراً عن عدم الرضا(الصرايرة، 2009).

رابعاً: النظريات المفسرة للعنف:

يُرجع بعض الدارسين العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية، ويرده آخرون إلى موروثات المملكة الحيوانية، ويذهب فريق آخر إلى تفسيره من خلال العوامل الإدراكية، ويمكن حصر الاتجاهات المختلفة كالتالي: بالعدوانية الغريزية للطبيعة البشرية، والتعصب السيكولوجي، والفيسيولوجية العصبية، والانفجار السكاني، والاضطهاد والإحساس بالظلم، والآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي، والتفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية، ومن هنا يمكن إرجاع العنف إلى عدة أسباب منها الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي، والإعلامي، والنفسي، والقانوني/ الأمني.

وهناك العديد من النظريات التي فسرت سلوك العنف لدى الأفراد ومن هذه النظريات نستعرض أهمها:

1. النظرية التحليلية النفسية

كان فرويد من الأوائل الذين اعتبروا العنف سمة من سمات الشخصية، حيث اعتقد أن السلوك البشري عدواني بالفطرة، والعنف ينتج جراء دافع بيولوجي يضمن الحياة وبقاء الجنس من جانب ومن جانب آخر يقود للموت، ولقد جعل فرويد غريزة العنف متصلة بغريزة الموت واستنادا إلى هذا الافتراض فكل إنسان يخلق ولديه نزعة التخريب نتيجة للاحباطات التي تواجهه ويجب التعبير

عنها بشكل أو بآخر، فإن لم تجد هذه الطاقة منفذا لها إلى الخارج "البيئة" فهو يوجه نحو الشخص نفسه.

ويرى فرويد أن هناك دوافع للسلوك تنبع من الطاقة البيولوجية عامة وتنقسم إلى نزاعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت) تعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو ذات وتوجه نحو الآخرين وتأخذ صور الاعتداء والقتل وغيرها ومقر دوافع الموت هو اللاشعور ويمثلها الهو.

وقد ثار حول هذه النظرية الكثير من الجدل، لأن هذه النظرية لم تنجح في وضع نماذج تفسيرية صالحة ومقنعة، فهي بعيدة عن الواقع وغير صالحة لتفسير بعض أنماط السلوك الإجرامي، وأحيانا أخرى تقدم تفسيرات عامة غير مقنعة وغير مناسبة في الزمان والمكان. كما يرى بعضهم صعوبة تعميمها على الإنسان؛ لأن الإنسان منذ ولادته، وهو في جماعة يتعلم منذ اللحظة الأولى، وتكتسب عن طريقها دوافع تواجهه.

2. نظرية التعلم الاجتماعي

افترضت هذه النظرية أن الأفراد يكتسبون العنف بالطريقة نفسها التي يكتسبون بها أنماطهم السلوكية المختلفة، وأن أصل عملية التعلم تعتمد على مدى تداخل المؤثرات الداخلية والخارجية، وتلعب الأسرة أحيانا دورا في تشكيل سلوك العنف لدى أبنائها من خلال تشجيعهم على استخدامه في بعض المواقف الحياتية التي يتعرضون لها، ويرى باندورا أن الرد على العدوان يتطلب تدريبا اجتماعيا أي تعزيز الإجراءات ومن ثم نمذجتها في صيغة العنف.

إن أصحاب هذه النظرية يؤكدون أن العنف يأتي من خلال التعلم الاجتماعي للنماذج الواقعية عن طريق الملاحظة والمحاكاة أي أن معظم الأنماط السلوكية تأتي عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ومقدار تعزيز هذا السلوك يؤدي إلى أن يصبح الفرد أكثر عرضه للتقليد.

إن ما يميز نظرية التعلم الاجتماعي عن غيرها من النظريات في تفسير العنف هو ميزتان، الأولى: أنها نظرية مصقولة ودقيقة في معالجتها، والثانية: أنها متفائلة بإمكانية الوقاية من هذا السلوك أو ضبطه والتحكم فيه، وذلك لكونه سلوك قابل للتعديل والتغير، هذا ما ميز هذه النظرية من حيث أن في الإمكان تغيير هذا السلوك من خلال البرامج الإرشادية والعلاجية(.

3. نظرية التفكك الاجتماعي

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علماء الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يراد به أحيانا عدم التناسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، من الناحيتين العضوية والثقافية، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه، فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه.

والتفكك الاجتماعي يلعب دورا قويا في نمو ظاهرة السلوك العنفي، باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من الوحدات والنظم الاجتماعية وكل وحدة منها تشبع له بعض الحاجات، ولكل وحدة بالنسبة لكل الوحدات في المعايير التي تنظم السلوك، وحيث أن الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة إلى زملاء العمل، ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات، فإنه يكتسب منها بعض معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين، وأن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله وهو ما يؤدي إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدي لصراعات داخلية تؤدي إلى أنماط انحرافه(الشهري، 2009).

وملخص النظرية أن ارتفاع معدلات الجريمة في مركز المدينة سببه التفكك الاجتماعي الناتج عن التحضر والزيادة السكانية والحراك الاجتماعي، كما أن العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد تعمل على منع الجريمة والانحراف، وهنا يسود التنظيم الاجتماعي، وبخلاف ذلك يسود التفكك الاجتماعي الذي يزيد من فرصة الانحراف والجريمة. ومن مكونات التفكك الاجتماعي المكانة الاقتصادية المنخفضة والجماعات العرقية المختلفة والحراك الاجتماعي المرتفع للمنطقة سواء المغادرين منها أم القادمين إليها، والبيوت المفككة والعائلات المضطربة، والتفكك الاجتماعي هو تفسير لبيان معدلات الجريمة وانحراف الأحداث (الوريكات، 2008).

ولقد قام شو ومكي بالعديد من الدراسات الأمبريقية، وخلصا إلى القول: أن هناك اختلافاً في معدلات الجريمة بين أحياء المدينة؛ حيث تتركز أعلى هذه المعدلات في مركز المدينة التجاري والأحياء القريبة منه، وتقل كلما ابتعد عنه، وتزداد معدلات الجريمة مع تزايد معدلات البطالة، كما تبين أن معدلات الجريمة في الحي الواحد تبقى على ما هي عليه حتى عند انتقال السكان إلى مكان آخر وإبدالهم بسكان جدد، ولقد عزيت أسباب ارتفاع معدلات الجريمة في هذه الأحياء إلى التفكك الاجتماعي الناجم عن التحضر والتعقد الاجتماعي والنمو السكاني الكبير والكثافة السكانية العالية (البداينة، 1999).

5. نظرية الاختلاط التفاضلي (سذرلاند).

يرى سذرلاند أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي، بحسب درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية، فكلما زاد هذا التقارب زادت إمكانية التعلم، فالفرد إما يحاط بقوى معادية للجريمة، أو محبذة لها، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم(المطيري، 2006)، وتقوم هذه النظرية على عدة فروض يمكن إجمالها فيما يلي(طالب، 2003):

1. أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم يتم اكتسابه وتعلمه من خلال الأسرة أو المدرسة أو وسائل الإعلام أو عن طريق التفاعل مع أشخاص آخرين يتم الاختلاط بهم.
2. العلاقات المؤثرة على السلوك تكون عن طريق الاتصال المباشر، وهذا من شأنه أن يضعف من شأن الاتصالات الأخرى غير المباشرة وتأثيرها على السلوك.
3. يتضمن التعليم الإجرامي التدريب عليه وتوابع التعليم وآلياته.
4. الاختلاط التفاضلي، يختلف بحسب التكرار والاستمرار والأسبقية، فكلما كرر الفرد الاتصال مع المجتمع الضيق، وكان الاتصال مبكراً وأطول، زاد التأثر بثقافة وسلوك المجتمع الضيق المخالط، وزاد احتمال الاستجابة لثقافة وسلوكيات المختلط بهم من طرف الفرد المختلط.
5. السلوك الإجرامي قد يعبر عن حاجات وقيم عامة، ولكنه لا يمكن أن يفسر انطلاقاً من هذه القيم والحاجات وحدها، فالقيم والحاجات العامة تصلح لتفسير أصل السلوك وليس صفاته، فكل سلوك هو تعبير عن قيم وحاجات.

يتضح من خلال هذه النظرية أنها تنظر إلى العنف على أنه سلوك يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي المختلط به، وهذا يعني أن الأسرة هي أكثر المحيطات التي يتعلم منها الفرد تفاعله المستمر والمتكرر معها.

6. نظرية الضبط الاجتماعي

يرى هرشي إن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة، وعلاقتهم أو روابطهم الاجتماعية تمنعهم من ارتكابها، وهكذا جاء سؤال النظرية الرئيس مخالفاً لنظريات الخمسينيات، التي حاولت الإجابة عن ارتكاب الجرائم من خلال التساؤل القديم الجديد" لماذا يرتكب الناس الجريمة؟" فيما عكس هرشي سؤال هوبز وغيره "لماذا لا يرتكب الناس الجريمة؟" وكانت الإجابة هي العلاقة بين الفرد والمجتمع، فكلما كانت علاقة الفرد بالمجتمع قوية، كلما قلت فرص الانحراف(الوريكات، 2008)، ومن سمات الملتزمين بالقانون ما يلي:

أ. الروابط (العلاقات): إن الروابط والعلاقات القوية مع الناس الآخرين تجعل فرصة ارتكاب الجريمة أقل، وأقوى هذه الروابط والعلاقات تكون مع المؤسسة الاجتماعية غير الرسمية كالأسرة وجماعة الرفاق، بالرغم من أن بعض الروابط تتشكل مع من بيدهم السلطة كالمدرسين، والموظفين، والعلاقات الشخصية الأخرى.

ب. الالتزام: وتعني التزام الفرد تجاه الزوجة، والأولاد، والتعليم والوظيفة، والاستثمارات المالية، واستثمارات الملكية، وكلما كانت تلك الاستثمارات مهمة للفرد، كلما كانت فرصة ارتكاب الجريمة أقل لخوفه عليها.

ج. الاستغراق: وتعني المدة التي يقضيها الفرد في ممارسة أنشطة مشروعة معينة (في العمل، أو في المنزل)، وتكون الجريمة أقل احتمالاً إذا كانت المشاركة في نشاط تقليدي أو مشروع مهم بالنسبة للفرد.

د. الاعتقاد: إن الاعتقاد والإيمان بقيم المجتمع يعد رباطاً اجتماعياً مانعاً للانحراف والجريمة.

ومن النظريات المفسرة لظاهرة العنف نظرية الدور التي تهتم بالعلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدى الأبناء، ونظرية التعلم التي تُلقي الضوء على بعض العوامل المُرتبطة بالسلوك العدواني أو العنف، أما نظرية الضغوط فتقوم على افتراض أن الضغوط الحياتية تعمل كمثيرات خارجية تؤثر في بعض العمليات النفسية التي قد تدفع الشخص إلى السلوك العدواني، ونظرية الأنساق الاجتماعية التي تنطلق من البحث في حاجات الأفراد وقدراتهم ومهاراتهم داخل المجتمع التي تتشكل كنسق اجتماعي، يعمل على تلبية حاجات الفرد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، أما نظرية ثقافة العنف فتطورت من خلال البحوث التي أجريت على السلوك العنيف والإجرامي لدى بعض فئات المجتمع، في حين أن نظرية الصراع الاجتماعي استمدت أصولها من الماركسية التي تعتبر أن التناقض بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج هو المولد الأساسي للصراعات في المجتمع.

وقد أشار الحسن، إلى ثلاثة أُطر نظرية لدراسة العنف هي: الصراع بين القوى السياسية والدينية والاجتماعية، ونظرية الإحباط والعدوان، ونظرية كبش الفداء. أما الخولي فتحدث عن نظريات الضغط البيئي، والحرمان البيئي، والنظرية الحلزونية، والتطهير أو التنفيس، والنظرية التقليدية، ونظرية الانفعالات النظرية السلوكبة، والوظيفية، ونظرية الثقافة الفرعية للعنف، ونظرية الأدوار والمزاج العدواني(تأثير الحوافز أو المثيرات)، ونظرية الضبط، ونظرية استهداف العنف، والتعلم الاجتماعي، والنظرية الإحباطية، ونظرية الصراع. تنطلق هذه الدراسة من أن العوامل التي قد تؤدي إلى العنف مشتقة من الضغوط العامة(اجتماعية-اقتصادية)، والعوامل المرتبطة بالحكومة والقوانين، إضافة إلى العوامل المتعلقة بمؤسسات التنشئة والإعلام.

2.2. الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات العربية

تُشكِّل الدراسات السابقة مصدراً مهماً للباحثين، فهي تُساعدهم على تكوين خلفيات علميّة عن مواضيع أبحاثهم، وفيما يلي سيتم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، ومقسمة إلى دراسات عربية وأجنبية، والتي تناولت موضوع هذه الدراسة، وكما يلي:

أ. الدراسات العربية

أجرى (عباس وجعفر، 2013) دراسة **هدفت إلى التعرف على مستوى التعصب (المذهبي، والعشائري، والقومي، والديني) لدى عينة من المراهقين خلال المرحلة العمرية (13-17)**. وتكونت عينة الدراسة (300) طالب وطالبة بواقع(150) طالب و(150)طالبة من المدارس الواقعة في مدينتي بعقوبة وخانقين وتم استخدام مقياس الاتجاهات التعصبية كأداة للبحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين تبعا لمتغيرات العمر والجنس والقومية. وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في التعصب(المذهبي، والعشائري والقومي والديني) لدى المـراهقين تبعا لمتغيرات العمر والجنس والقومية، أي يوجد تعـصب مـذهبي وعـشائري وقومي وديني لدى جميع أفراد عينة البحث بنفس المستوى.

أما دراسة (كاتبي، 2012) فقد **هدفت إلى الكـشف عـن طبيعـة العلاقـة الارتباطية بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث**. وتكونت عينة البحث من(100) طالب وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي من الذكور والإناث في محافظة ريف دمشق في مدينتي كفر بطنـا والمليحة، واستخدم المنهج البحث الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العنف الأسري الموجه نحو الأبناء ودرجات الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، وود أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في العنف الأسري الموجه نحو الأبناء تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب.

وأجرى (الأنصاري، 2011) دراسة **هدفت إلى التعرف على التعصب القبلـي والطائفي في جامعة الكويت**. وتكونت عينة الدراسة من (1791) طالبا وطالبـة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجتمع الكويتي يعـاني مـن التعـصب القبلـي ويعارض هذا الرأي 9.8% ويعلن 21.2% أنهم لا يعرفون إذا كان المجتمع فعلا يعاني من حضور هذه الظاهرة. وفي كل الأحوال فإن الأكثرية تؤكد وجود هـذه الظاهرة وحضورها بقوة في المجتمع الكويتي. وأظهرت كذلك أن هناك تقـارب كبير بين الذكور والإناث حيث لا توجد فروق جوهرية أو دالة إحـصائيا بـين الجنسين في الموقف من هذه الظاهرة حيث بلغت قيمة مربع كاي مربـع 0.465 لدرجتي حرية وهي أقل من قيمتها الجدولية للدلالة الإحصائية المطلوبة.

أجرى (المواجدة، 2010) دراسة **هدفت إلى التعرف إلى عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن**، واستخدمت الدراسة أسلوب(دلفـاي)(Delphi) لتقصي أراء الخبراء، وتكونت عينة الدراسة من (51) خبيراً من شيوخ ووجهاء العشائر، والجهات الأمنية في إقليم الجنوب، ومن لهم علاقة وخبرة فـي مجـال

العنف العشائري لتحديد عوامل الخطورة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التاليـــة: إن من أهم عوامل الخطورة في العنف العشائري في الأردن، الثأر، المــشكلات الاجتماعية، التطور التكنولوجي، الانتخابات، الفقر، البطالة، قــضايا الــشرف، لأسباب غير موجبة لارتكاب العنف، القوانين والأنظمة والتشريعات...الــخ. إن أكثر العوامل خطورة في العنف العشائري في الأردن مرتبـــة حــسب الأهميـــة الأسباب الثقافية، قضايا الشرف، الأسباب الاجتماعية، أسباب اقتصادية، أســباب غير موجبة لممارسة العنف، الأسباب السياسية، الأســباب القانونيـــة والأمنيـــة، الأسباب الإعلامية، الأسباب النفسية. لقد ظهر إن هناك اخــتلاف فـــي عوامـــل الخطورة من الريف إلى المدن حيث تبين إن الاكتظاظ السكاني، وضعف الروابط الاجتماعية في المدن من أهم العوامل التي تسبب العنف العــشائري وخرجـــت الدراسة بعدد من التوصيات منها: السرعة في إجراءات التقاضي في جرائم القتل العمد، والرقابة على انتشار الأسلحة ، والحد من مشكلتي الفقر البطالة.

أما دراسة (عوض، وعبدالعزيز، 2010) فهدفت **إلـــى معرفـــة مـــستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية**، وتحديد الفروق بينها والتي تعزى إلى كل من متغيرات(النوع أو التخصص، مكان النشأة، المستوى الــصفي، التحصيل الأكاديمي، العمر) وتكونت عينة الدراسة من (800) طالبـــا وطالبـــة موزعين على عدة جامعات فلسطينية وسودانية. وقد أظهرت نتـــائج الدراســـة أن الدرجة الكلية للتعصب لدى كل طلبة الجامعات الفلسطينية والــسودانية متوســـطة وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية. وقد كانت الفروق لصالح الطلبة الفلسطينيين. ووجودت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التعصب لدى طلبـــة الجامعات الفلسطينية والسودانية تبعا لمتغير مكان السكن، وقد كانت الفروق بـــين الطلبة من سكان المدينة وسكان القرية لصالح الطلبة من سكان المدينة.

ودراسة (بركات، 2010) وقد هدفت **إلى التعرف إلى معرفـــة مـــستوى التعصب الحزبي لدى فئة الشباب في الجامعات الفلــسطينية بــشمال فلــسطين**: جامعة القدس المفتوحة بطولكرم، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، جامعة فلسطين

التقنية، وذلك في ضوء متغيرات الجنس، والجامعة، والسكن، والسنة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي. وقد طبق استبيان أعد لقياس التعصب الحزبي على عينة مكونة من(283) طالبًا وطالبة موزعين تبعًا لمتغيرات الدراسة بطريقة عشوائية، أظهرت الدراسة النتائج الآتية: أن المتوسط العام لمستوى التعصب الحزبي لدى أفراد الدراسة كان بمستوى متوسط. ووجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعا للجامعة التي يلتحق بها الطالب للدراسة وذلك لصالح جامعة القدس المفتوحة، ثم جامعة فلسطين التقنية، وأخيرًا جامعة النجاح الوطنية. وعدم فروق دالة إحصائيًا في مستوى التعصب الحزبي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في شمال فلسطين تبعا لمتغيرات: الجنس، والسكن، والسنة الدراسية، والتحصيل الدراسي.

وأجرى (الشهري، 2009) دراسة هدفت إلى **التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لدى طلاب المرحلة الأساسية المتوسطة في مدينة جدة.** وتكونت عينة الدراسة من (530) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة جدة، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينة الدراسة. وأظهرت كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين.

أجرى (أخو رشيدة،2009) دراسة هدفت إلى **التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية المساهمة في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية**، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من(713) طالباً وطالبة، ومن (204) أعضاء هيئة تدريس. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (53) فقرة، موزعة على ثمانية عوامل هي: مهارات الاتصال،

والسياسات الإدارية داخل الجامعة، والانتماء، والعلاقات بين الطلبة، والعامل الاقتصادي، والعامل الأكاديمي، والعلاقات بين الطلبة والمدرسين، والشعور بالأمن. وتم التحقق من صدق وثبات الاستبانه لأغراض الدراسة الحالية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي: إن درجة إسهام العوامل النفسية والاجتماعية في العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظرهم ونظر أعضاء هيئة التدريس كبيرة. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الطلبة حسب متغير الجنس، ولصالح الإناث على الأداة ككل.

وأجرت (الختاتنة، 2007) دراسة هدفت **إلى الكشف عن أشكال العنف الجامعي لدى الطلبة المسجلين في سجلات لجنة التحقيق لدى عمادة شؤون الطلبة في جامعة مؤتة للعام الدراسي(2005 – 2006)** للكشف عن الأسباب المختلفة للعنف سواء أكانت شخصية، أم تربوية، أم اجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب العنف لدى عينة الدراسة تعود إلى شعورهم بمستوى متدني من الثقة بالنفس، وصعوبة في تعلم المواد الدراسية، وعدم وجود مواد حرة خارج وقت الدراسة، كما دلت نتائج الدراسة على أن السكن بعيدا عن الأسرة، وقلة الأماكن الترفيهية من الأسباب الاجتماعية المؤثرة في سلوك الطلبة مسلك العنف.

كما أجرى (الصباغ،2007) دراسة في المملكة الأردنية الهاشمية **هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية**. ولتحقيق هدف الدراسة، قام الباحث بإعداد أداة للدراسة تكونت من (20) فقرة تمثل كل منها سببا من أسباب العنف، حيث تم توزيع الأداة على عينة من طلاب الجامعة الأردنية بلغ عدد أفرادها (196) طالباً وطالبة، وعينة من طلبة جامعة فيلادلفيا وبلغ عدد افرداها (142) طالباً وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود مفاهيم مغلوطة لدى الطلبة مثل العصبية والقبلية من أكثر مسببات العنف، إضافة إلى انتقال أثر المشكلات الاجتماعية للطالب إلى داخل الحرم الجامعي. كما بينت الدراسة أن الانتخابات الطلابية أيضا هي من مسببات العنف الطلابي داخل الجامعات الأردنية.

وهدفت دراسة (الطهراوي، 2005) إلى التعرف على مستوى الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. اشتملت عينة الدراسة علـــى(544) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، منهم(282) طالباً و(262) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العرضية. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى التعصب القومي لدى الطلبة، إذ بلغ الوزن النسبي له(77.4%). ويوجد ارتباط دال إحصائياً بين كل من الاتجاهات التعصبية للأطر الطلابية والتعــصب القومي للشعب الفلسطيني.

وأجرى (الشهري، 2003) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بـــين أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء والعنف لـــدى طـــلاب المرحلـــة الأساسية المتوسطة في مدينة جدة. وتكونت عينة الدراسة من (530) طالباً مـــن طلاب الصف الثالث المتوسط في مدينة جدة، وأظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها: وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس العنف ودرجات مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها أفراد عينـــة الدراســـة. وأظهرت كذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس العنف تبعا لاختلاف المستوى التعليمي للوالدين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي للوالدين.

أما دراسة (باقر وعبدالله، 2002) فهدفت إلى **قياس الاتجاهات التعــصبية (تعصب الذكور ضد الإناث) لدى طلبة الجامعة المستنصرية** (العـــراق) لمعرفـــة الفروق في الاتجاهات التعصبية تبعا لمتغير المرحلة الدراســـية، وبلغـــت عينـــة الدراسة(600) طالب من كليات الجامعة المستنصرية(المرحلة الأولى والمرحلـــة الثانية) وتكونت أداة الدراسة من مقياس للاتجاهات التعصبية، وأشـــارت نتـــائج الدراسة إلى وجود اتجاه تعصبي ضد الإناث فضلا عن وجود فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات التعصبية تبعا لمتغير المرحلة الدراسية.

دراسة (حسن، 1998) والتي هدفت إلى دراسة مظاهر التعصب لدى طـــلاب جامعة القاهرة باستخدام مقياس التعصب المستنبط من اختبار الشخصية المتعـــدد

الأوجه. وأجريت الدراسة على عينة بلغت (122) طالبا وطالبة في جامعة القاهرة تراوحت أعمارهم بين 18-23 سنة، وبينت هذه الدراسة ارتفاع درجة التعصب بين طلاب جامعة القاهرة واتضح أن 51% من الإناث و48% من الذكور فـــي العينة يأخذون موقعهم في أعلى مراتب التعصب في المقياس المذكور.

2.1.2 **الدراسات الأجنبية**

أجرى ايفرن (Evren,2009) دراسة هدفت إلى **تحديد العنـــف الجـــامعي المرتبط بسلوكات الطلبة**. وتكونت عينة الدراسة مـــن (1620) طالبـــا وطالبـــة يمثلون مختلف الجامعات التركية. وقد بينت الدراسة أن **122** طالبـــا وطالبـــة أشاروا أنهم تعودوا حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعيـــة، وان **73** طالبا وطالبة إما شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمـــامهم. كمـــا بينـــت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقـــوا عقوبـــات أثنـــاء الدراسة في المدرسة، وأن أكثر من نصف أفراد العينـــة كـــانوا يتغيبـــون عـــن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكات خطأ.

قام ايزينك (Eysenck, 2007) بدراسة الـــصورة النمطيـــة ذات البعـــد التعصبي ضد المكسيكيين لدى الأمريكيين وقد قام الباحث بتطبيق مقياس للتعصب وبعد أجراء فرز للأفراد الذين أظهروا تعصباً تجاه الأفراد من أصول مكسيكية أو تجاه المهاجرين من المكسيك المجاورة، قام الباحث بعرض فلم يصور المكسيك من الداخل والتطور الحاصل هناك واستعراض ابرز المشاهير المكسيكيين والذين يعيش بعضهم في الولايات المتحدة. وبعد مرور فتره بلغت(20) يومـــا أعـــاد الباحث تطبيق مقياس التعصب وقد أظهرت العينة تغيراً واضحاً فـــي اتجاهاتهـــا التعصبية تجاه المكسيكيين وتجاه المكسيك كبلد.

وقامت جوليا(Julia, 1992) بدراسة حول الجو التعليـــمي في جامعـــــة تشيلي وظاهرة انتشـــار التحيـــز للجنس الأبيـــض، وأن ظاهرة العنصرية تأخذ اتجاها متناميا في جميع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في تشيلي. ومن أجل

استقصاء هذه الظاهرة بصورة علمية تناولت الباحثة عينة قوامهـا(39) مبحوثـا حيث شملت هذه العينة (13) أستاذا جامعيا، و(13) موظفا بالجامعة، و(13) طالبا جامعيا، وقامت الباحثة إضافة إلى ذلك بإجراء مقابلات مباشرة، مشاهدة، وتسجيل للمقابلات الشخصية لدى شخصيات عديدة من أساتذة الجامعة وموظفيها وطلابها، وكان من أهم النتـائج التي أظهرتها هذه الدراسـة وجود اتجاهـات تعـصبية وعنصرية عند الطلاب تجاه الجماعات المخالفة لهـم فـي المـستوى الثقـافي والعرقي. وفي هذا السياق، فإن الطلاب البيض يعانون من تكوين رؤية تعصبية ومن مشاعر الكراهية والاحتقار ضد الطلاب السود. ومع أن بعـض الطـلاب البيض لا يأخذون اتجاها تعصبيا ضد السود إلا أنهم لا يمتلكون مشاعر إيجابيـة تجاه الملونين بصورة عامة.

أما دراسة يانغي (Djangi, 1993) التي هـدفت إلـى التعـرف علـى العنصرية في التعليم العالي في كندا. وأجريت هذه الدراسة على عينة واسعة من طلبة علم النفس بجامعة تورنتو الكندية، وتناولت أبعـاد التعـصب العنـصري الموجودة في مؤسسات التعليم العالي. وقد بينت هـذه الدراسـة أن المؤسـسات التربوية تعاني من أشكال مختلفة من التعصب التي عززتها التراكمات الثقافيـة والتاريخية وغياب القيم الديمقراطية. وقد بينت الدراسـة مخـاطر الاتجاهـات التعصبية في الجامعة والمؤسسات التربوية، فالتعصب يؤدي إلى التفرقـة بـين الطلبة أنفسهم، ويتجلى هذا التعصب في نوعية الاهتمام الذي يتلقاه الطلبـة مـن المدرسيين، بالإضافة إلى التحيز التعليمي الذي يتجلى في العناية ببعض الطلاب دون الآخرين. وبينت الدراسة أن هذه المواقف الانحيازية لطلبـة دون آخـرين تؤدي إلى إضعاف تفاعل الطلبة الذين يتم تجاهلهم أو عدم الاهتمام بهم. فالمؤسسة التربوية التي يبرز فيها الاتجاه التعصبي تلجأ إلى اختيار أعضاء هيئة التـدريس من جنس معين أو فئة معينه ومن ثم تنتقل هذه النظـرة التعـصبية إلـى إدارة المؤسسة التربوية نفسها. وقدمت الدراسة عددا من الاقتراحات والحلول التي تحد من أشكال العنصرية في السياسة التعليمية للمؤسسة التربوية، والتي يمكنهـا أن

تخفف من أشكال التعصب الموجودة لدي أعضاء هيئة التدريس، والطلبة أنفسهم. يقول الباحث في هذا الصدد: " إن قضايا التعصب بأشكاله المختلفة أصبحت ظاهرة خطرة في الكليات والجامعات الغربية، فالتعصب أصبح مشكلة تتضح معالمها بدرجة أكبر مما كانت عليه في فتره الستينات من هذا العصر، ومن المؤسف أن المدارس والتعليم لم يستطيعا حتى الآن إزالة أثار التعصب.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل عرضا لمنهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها، والأداة التي تم استخدامها لجمع المعلومات من أجل تحقيق أهداف الدراسة وخطوات التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة وتصميمها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل واستخراج النتائج.

1.3 المنهجية

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يصف الواقع عن طريق استجابات مجتمع الدراسة، والذي يقوم بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، ويتضمن مسحا مكتبيا مستندا إلى المراجع والمصادر والدراسات السابقة والبحوث المنشورة، لبناء الإطار النظري للدراسة، والاستطلاع الميداني لجمع البيانات وذلك باستخدام أداة الدراسة وتحليلها إحصائيا للإجابة عن أسئلة الدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في سلك القضاء وجهاز الأمن والتحقيق وهم (القضاة، والضباط، والمحققين، والمديرين)، وتم اختيار عينة قصديه تكونت من مجتمع الدراسة لتشكل عينة الدراسة بحيث يبلغ عددها(98) موزعين(19) قاضيا، و(55) ضابطا، و(20) محققا، و(4) مديرين. والجدول(1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات(الخبرة الوظيفية، المستوى التعليمي، المسمى الوظيفي، الراتب الشهري)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الخبرة الوظيفية	اقل من5سنوات	9	% 9.18
	5 – 10 سنوات	27	% 27.56
	11 – 15 سنة	31	% 31.63
	16 سنة فأكثر	31	% 31.63
المستوى التعليمي	ثانوية عامة	12	% 12.24
	بكالوريوس	47	% 47.96
	دبلوم عالي	21	% 21.43
	دراسات عليا	18	% 18.37
المسمى الوظيفي	قاضي	19	% 19.39
	ضابط	55	% 56.12
	محقق	20	% 20.41
	مدير /قسم – إدارة	4	% 4.08
الدخل الشهري	أقل من 12000 ريال	8	% 8.16
	12000 – 13000 ريال	8	% 8.16
	13001 – 14000 ريال	19	% 19.39
	أكثر من 14000 ريال	63	% 64.29
المجموع		98	% 100

يتضح من خلال الجدول(1) أن أكثر أفراد عينة الدراسة من هم خبرتهم ضمن الفئتين (11-15) و(16 سنة فأكثر) فجاءت نسبتهم (31.63%) لكل فئة وبالتساوي، وهذا يعني أن غالبية أفراد العينة ممن هم من أصحاب الخبرات الأطول، بينما نجد أقل فئات عينة الدراسة هم من أصحاب الخبرات الأقصر وهي فئة (أقل من 5 سنوات) وجاءت بنسبة (9.18%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. وكان أكثر أفراد عينة الدراسة ممن هم يحملون مؤهل البكالوريوس وقد بلغ عددهم(47) فردا، وبنسبة مئوية بلغت(47.96%). أما أقل الفئات فقد كانت للذين

يحملون مؤهل الثانوية العامـــة وقـــد بلـــغ عـــددهم(12) فـــردا، وبنـــسبة مئويـــة بلغت(12.24%) من مجموع أفراد العينة. وقد كان أكثر أفراد عينة الدراســـة مـــن الضباط وقد بلغ عددهم(55) ضابطا وبنسبة مئوية بلغت(56.12%) مـــن مجمـــوع أفراد عينة الدراسة. أما فئة المديرين فقد جاءت أقل الفئات حيث بلـــغ عـــددهم (4) وبنسبة مئوية بلغت (4.08%) من مجموع أفراد عينة الدراسة. وقد كان أغلب أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل المرتفع حيث بلغ عدد أفراد العينة ممن يتقاضون أكثر من 14000 ريال (63) فردا وبنسبة مئوية بلغت (64.29%) من مجمـــوع أفـــراد عينة الدراسة.

3.3 أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة: التعصب القبلي ودوره في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، ومراجعة الدراسات السابقة التي أجريت حولها، تم تطوير أداة الدراسة (الاستبانة). وقد تم تقسيم أداة الدراسة إلى ثلاثة أقسام كما يلي:

القسم الأول: ويضم المعلومات الشخصية

أولا: المستوى التعليمي، وله أربعة مستويات: (ثانوية عامة فأقل، بكـــالوريوس، بكالوريوس + دبلوم متوسط، دراسات عليا).

ثانيا: الخبرة الوظيفية، ولها أربعة مستويات: (أقـــل مـــن 5 ســـنوات، 5 – 10 سنوات، 11 – 15 سنة، 16 سنة فأكثر).

ثالثا: المسمى الوظيفي، وله ثلاثة مستويات: (قاضي، ضابط، محقق، مدير).

القسم الثاني: ويضم **فقرات تقيس التعصب القبلي**، مكونة من (24) فقرة موزعة على (3) أبعاد وعلى النحو الآتي:

عدد الفقرات	البعد
8	التعصب لمكانة القبيلة
8	التعصب لشيخ القبيلة
8	التعصب لأبناء القبيلة
24	المجموع

القسم الثالث: ويضم فقرات تقيس العنف المجتمعي مكونة من (14) فقرة.

4.3 صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم استخراج دلالة الصدق المنطقي لـلأداة(صـدق المحكمين)، وذلك باللجوء إلى أسلوب التحكيم من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية المتخصصين، فتم توزيع الأداة على عشرة محكمين، والملحق(ب) يبين أسماء المحكمين، وطلب منهم الحكم على صلاحية الأداة وصلاحية فقراتها في قياس ما وضعت لقياسه، وكان الغرض من التحكيم التحقق من:

أ- مدى مناسبة الفقرة.

ب- مدى انتماء الفقرة.

ج- مدى دقة ووضوح الفقرة لغوياً.

د- إجراء التعديل المقترح في حالة كون الفقرة غير مناسبة.

وبعد إجراء التعديلات التي حددها المحكمون، تم توزيع الاستبانة بصيغتها النهائية على أفراد عينة الدراسة.

5.3 ثبات الأداة

تم استخراج معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لاستخراج ثبات الأداة، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2)

معاملات الثبات لأداة الدراسة باستخدام كرونباخ ألفا

المتغير	البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
التعصب القبلي	التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها	8	0.81
	التعصب لشيخ القبيلة	8	0.83
	التعصب لأبناء القبيلة	8	0.77
جرائم العنف المجتمعي		14	0.82
	الكلي	38	0.84

يتبين من خلال الجدول (2) أن معامل الثبات لأبعاد أداة التعصب القبلي قد تراوح بين (0.77 – 0.83)، وبلغ لأداة جرائم العنف المجتمعي(0.82)، وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0.84) وهي معاملات مرتفعة ومقبولة لأغــراض إجــراء الدراسة.

6.3 المعالجات الإحصائية

لغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فرضياتها، اعتمدت الدراسة على الرزمة الإحصائية (SPSS) في التحليل الإحصائي، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)، وذلك لوصف خصائص العينة اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ولاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression) وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

الفصل الرابع
النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضا مفصّلاً لنتائج الدراسة فـي ضـوء الأسـئلة والفرضيات المطروحة والتي هدفت إلى الكشف عن أثر فاعلية البرامج التدريبية في وظائف إدارة الموارد البشرية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تـدرج المقيـاس المستخدم في الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وعلى النحو الآتي: موافـق بشدة(5 درجات)، موافق(4 درجات)، محايد (3 درجات)، لا أوافق (درجتان)، لا أوافق بشدة(درجة واحدة)

وفيما يلي عرضاً تفصيلياً لنتائج الدراسة وفقا لتسلسل أسئلتها وفرضـياتها وعلى النحو التالي:

1.1.4 النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول "ما تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربيـة الـسعودية ؟" تـم حـساب المتوسـطات الحـسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلـي فـي المملكة العربية السعودية، والجدول التالي(3) يبين ذلك .

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها	4.18	0.54	1	مرتفع
التعصب لأبناء القبيلة	3.43	0.55	2	متوسط
التعصب لشيخ القبيلة	2.41	0.63	3	متوسط
الكلي	3.34	0.71		متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية جاء متوسطا وبمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.43)، وقد حل بعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (4.18) وانحراف معياري (0.54)، تلاه في المرتبة الثانية بعد التعصب لأبناء القبيلة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.43) وانحراف معياري (0.55)، في حين جاء بعد التعصب لشيخ القبيلة في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (2.41) وانحراف معياري (0.63).

وفيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات كل بعد:

أولاً: التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها

لمعرفة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها في المملكة العربية السعودية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، والجدول(4) يبين ذلك.

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	يبحث أبناء القبائل دائما عن تاريخ القبيلة وشخصياتها	4.67	0.59	1	مرتفع
8	تجعل القبيلة لها شعرا يتغنى بحروبها وغزواتها قديما	4.62	0.68	2	مرتفع
1	يعتقد أبناء القبيلة أن قبيلتهم هي الأقوى مقارنة بالقبائل الأخرى	4.34	0.82	3	مرتفع
2	يعتبر أبناء القبيلة أن قبيلتهم أكثر أصالة من القبائل الأخرى	4.34	0.83	4	مرتفع
4	يشعر أبناء القبيلة بالضيق إذا هزموا في أي نقاش عن قبيلتهم	4.11	0.78	5	مرتفع
3	يرتفع صوت أبناء القبيلة عندما يدخلون في أي نقاش حول قبيلتهم	4.11	0.88	6	مرتفع
7	يرى الكثير من أبناء القبيلة بأن تمسكهم بعادات وقيم عشيرتهم يؤدي إلى تقدم المجتمع	3.81	0.90	7	مرتفع
6	يكتبون على الجدران والمرفقات العامة اسم قبيلتهم وعلو مكانتها	3.42	1.05	8	متوسط
	الاتجاه العام	4.18	0.54		مرتفع

يلاحظ من خلال الجدول(4) أن الفقرة رقم(5) والتي تنص على" يبحث أبناء القبائل دائما عن تاريخ القبيلة وشخصياتها " قد حلت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ(4.67) وانحراف معياري (0.59)، في حين حلت الفقرة رقم(6) والتي تنص على" يكتبون على الجدران والمرفقات العامة اسم قبيلتهم وعلو مكانتها" في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(3.42) وانحراف معياري (1.05).

ثانيا: التعصب لشيخ القبيلة

لمعرفة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب لشيخ القبيلة ومنزلتها في المملكة العربية السعودية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، والجدول(5) يبين ذلك.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التعصب لشيخ القبيلة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	تؤثر شخصية شيخ القبيلة في توجهات أبناء القبيلة	3.26	0.98	1	متوسط
9	يتعلم أفراد القبيلة مبدأ السمع والطاعة لكل قرارات شيخ القبيلة	3.17	0.99	2	متوسط
15	يبتعد أبناء القبيلة عن مخالفة رأي شيخ القبيلة ولو كان خطأ	2.44	1.08	3	متوسط
14	يفقد أبناء القبيلة السيطرة على انفعالاتهم إذا أغضب أحدهم شيخ القبيلة	2.29	0.93	4	منخفض
13	يتبنى أبناء القبيلة أفكار شيخ القبيلة ومن الصعب التخلي عنها	2.24	0.94	5	منخفض
12	يعد شيخ القبيلة في نظر أفراد القبيلة قدوتهم في كل تصرفاتهم	1.97	0.87	6	منخفض
16	ينفذ أبناء القبيلة أمر شيخهم في الاعتداء على القبائل الأخرى	1.95	0.90	7	منخفض
11	ينظر أبناء القبيلة إلى شيخ قبيلتهم بشيء من القداسة	1.92	0.83	8	منخفض
	الاتجاه العام	2.41	0.63		متوسط

يلاحظ من خلال الجدول(5) أن الفقرة رقم(10) والتي تنص على" تؤثر شخصية شيخ القبيلة في توجهات أبناء القبيلة " قد حلت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(3.26) وانحراف معياري (0.98)، في

حين حلت الفقرة رقم(11) والتي تنص على" ينظر أبناء القبيلة إلى شـيخ قبيلـتهم بشيء من القداسة " في المرتبة الأخيرة وبمـستوى مـنخفض وبمتوسـط حـسابي بلغ(1.92) وانحراف معياري (0.83).

ثالثا: التعصب لأبناء القبيلة

لمعرفة تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب لأبناء القبيلة ومنزلتها فـي المملكة العربية السعودية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـة لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، والجدول(6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد التعصب لأبناء القبيلة

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
19	يتفاخر أفراد القبيلة الواحدة بغزواتهم وحروبهم وشجاعة أفراد القبيلة	4.62	0.84	1	مرتفع
20	يردد أبناء القبيلة الأمثال والأشعار التي تعبر عن إقـدام فرسانها	4.56	0.96	2	مرتفع
23	يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي شخص مـن خـارج القبيلة من فتيات القبيلة	3.71	0.89	3	مرتفع
17	يساند ابن القبيلة أبناء قبيلته في أي مشاجرة حتى لو لـم يكنوا على حق	3.47	1.07	4	متوسط
22	يفضل أبناء القبيلة الواحدة أن يكون أصدقاؤهم من نفس أبناء قبيلتهم	3.19	0.96	5	متوسط
24	يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي فرد من قبيلـتهم مـن فتيات القبائل الأخرى	3.02	1.10	6	متوسط
18	يعمل أبناء القبيلة على تحريض أفرادها علـى القبائـل الأخرى	2.59	1.15	7	متوسط
21	يبتعد أبناء القبائل عن محاورة أشخاص من خارج قبيلتهم	2.25	0.82	8	منخفض
	الكلي	3.43	0.55		متوسط

يلاحظ من خلال الجدول(6) أن الفقرة رقم(19) والتي تنص على" يتفاخر أفراد القبيلة الواحدة بغزواتهم وحروبهم وشجاعة أفراد القبيلة " قد حلت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(4.62) وانحراف معياري (0.84)، في حين حلت الفقرة رقم(21) والتي تنص على" يبتعد أبناء القبائل عن محاورة أشخاص من خارج قبيلتهم " في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض وبمتوسط حسابي بلغ(2.25) وانحراف معياري (0.82).

2. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على : "ما تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتصورات أفراد عينة الدراسة عن فقرات بعد جرائم العنف المجتمعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	**الرتبة**	المستوى
3	يستخدم أبناء المجتمع الألفاظ النابية فيما بينهم والتي تـتم عن التعصب القبلي	3.79	1.05	1	مرتفع
9	تقوم القبائل الأقوى باستبعاد بعض أفراد القبائل الـضعيفة بما يسمى السخرة	3.33	1.24	2	متوسط
13	تستخدم القبائل الأسلحة النارية والبيضاء في المـشاجرات فيما بينها	3.06	1.26	3	متوسط
12	تعد القوة هي الفيصل في حل النزاعات والمشاجرات بين القبائل	2.40	1.30	4	متوسط
11	تتحالف القبائل القوية في حلف واحد ضد القبائل الأخرى	2.09	1.15	5	منخفض
2	تكثر المشاجرات داخل المجتمع بشكل كبير بـين أبنـاء القبائل	1.87	0.96	6	منخفض
1	يظهر جليا التطرف الفكري بين أبناء المجتمع	1.83	0.93	7	منخفض
8	تظهر بوضوح ظاهرة القتل لأخذ الثأر دون الرجوع إلى القضاء	1.80	0.93	8	منخفض
4	يتم التوظيف السيئ للقوة تجاه أفراد القبائل الأضعف في المجتمع	1.73	0.83	9	منخفض
10	تقوم بعض القبائل بزراعة واسـتخدام أراضـي القبائـل الأضعف غصبا	1.71	0.84	10	منخفض
14	تدعم الدولة بكافة الأشكال القبائل القويـة ضـد القبائـل الأضعف	1.69	0.85	11	منخفض
6	تكثر الخلافات بين العائلات داخل المجتمع	1.67	0.78	12	منخفض
7	تقوم بعض القبائل بالاعتداء على ممتلكات القبائل الأضـعف وأخذها عنوة	1.61	0.71	13	منخفض
5	تختفي قيم التسامح فيما بين أبناء المجتمع	1.56	0.61	14	منخفض
	الكلي	2.03	0.68		منخفض

يلاحظ من خلال الجدول(7) أن تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، جاءت بمستوى منخفض وبمتوسط حسابي بلغ(2.03) وانحراف معياري (0.50)، وجاءت الفقرة رقم(3) والتي تنص على" يستخدم أبناء المجتمع الألفاظ النابية فيما بينهم والتي تتم عن التعصب القبلي " قد حلت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ(3.79) وانحراف معياري (0.50)، في حين حلت الفقرة رقم(5) والتي تنص على" تختفي قيم التسامح فيما بين أبناء المجتمع " في المرتبة الأخيرة وبمستوى منخفض وبمتوسط حسابي بلغ(1.56) وانحراف معياري (0.61).

2.1.4 **اختبار فرضيات الدراسة**

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على: " لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغير "للتعصب القبلي" و "جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية".

لاختبار الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التعصب القبلي وجرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية كما في الجدول(8):

جدول(8)

معامل ارتباط بيرسون بين التعصب القبلي وجرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

	البعد	جرائم العنف المجتمعي
التعصب	التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها	0.178
القبلي	التعصب لشيخ القبيلة	0.428**
	التعصب لأبناء القبيلة	0.443**
		0.475**

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

* دالة عند مستوى الدلالة ($0.01 \geq \alpha$)

يتضح من الجدول (8) وجود علاقة ايجابية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التعصب القبلي وجرائم العنف المجتمعي، حيث بلغ معامل

ارتباط بيرسون (0.475). كما تبين وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين بعـــدي (التعصب لشيخ القبيلة، التعصب لأبناء القبيلة) وجرائم العنـــف المجتمعـــي، أي أن التعصب القبلي يؤدي إلى زيادة جرائم العنف المجتمعي، في حين تبين وجود علاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها وجرائم العنف المجتمعي.

ولاختبار الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لأثر أبعاد التعصب القبلي على جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية كما في الجدول(9):

جدول رقم (9)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار اثر أبعاد التعصب القبلي على جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

البُعد المستقل	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار	0.305	.499	.369		1.353	.179
التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها		-.089	.091	-.095	-.971	.334
التعصب لشيخ القبيلة		.280	.073	.348	3.818	0.000
التعصب لأبناء القبيلة		.358	.090	.389	4.000	0.000

- ذات دلالة إحصائية على مستوى(≤0.05)

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (9)، ومن متابعـــة قـــيم اختبـــار(t) أن البعدين (التعصب لشيخ القبيلة، التعصب لأبناء القبيلة) كان لهما أثر في جـــرائم العنـــف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، بدلالة معاملات(Beta) لهذه الأبعاد كما تظهـــر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم(t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عنـــد مـــستوى دلالـــة ($\alpha \leq 0.05$)، حيـــــــث بلغـــــــت قـــيم (t) المحـــســـــــوبة والبالـــــــغة (3.818، 4.00) على التوالي، في حين لم تظهر وجود أثر لبعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتهـــا ولمعرفة أهمية متغير على حدا سيتم من خلال قيم (Beta) ان المتغيـــر دور التعـــصب لابناء القبيله جاء في الترتيب من حيث الأهميه تلاه التعصب لشيخ القبيله ومنثم التعصب لمكانة القبيله كما تظهر في الجدول وبدلالة انخفاض قيمة(t) المحسوبة من قيمتها الجدولية عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيـــــــث بلغـــــــت قـــيم (t) المحـــســـــــوبة والبالـــــغة (-0.971).

كما تم حساب تحليل الانحدار البسيط لأثر التعصب القبلي الكلي علـــى جـــرائم العنف كما في الجدول (10):

جدول رقم (10)

نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار اثر التعصب القبلي على جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية

المتغير	معامل التحديد R^2	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمةt المحسوبة	مستوى دلالة t
ثابت الانحدار	0.305	0.152	0.358		0.423	0.673
التعصب القبلي		0.563	0.106	0.475	5.294	0.000

يتضح من النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (10)، ومن متابعة قيم اختبـــار(t) وجود أثر للتعصب القبلي في جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، بدلالة معاملات(Beta) كما تظهر في الجدول وبدلالة ارتفاع قيم(t) المحسوبة عـــن قيمتها الجدولية عند مســـتوى دلالة (0.05≥α)، حيـــــــث بلغـــــــت قيمـــة (t) المحســــــوبة والبالــــغة (5.294) ، وقد فسر التعـــصب القبلـــي مـــا نـــسبته (22.6%) من جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية.

2. **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص:** لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحـــو التعـــصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، المسمى الوظيفي، الدخل الشهري).

لاختبار الفرضية تم الآتي:

أولاً: المستوى التعليمي

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (11) يبين ذلك:

جدول(11)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
ثانوية عامة	12	3.38	0.31	بين المجموعات	0.300	3	0.100	0.532	0.661
بكالوريوس	47	3.38	0.52	الخطأ	17.633	94	0.188		
دبلوم عالي	21	3.30	0.27	الكلي	17.932	97			
دراسات عليا	18	3.25	0.39						

يلاحظ من الجدول(11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـــة (0.05≥α) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلـــي فـــي المملكـــة العربية السعودية تعزى للمستوى التعليمي، حيث كانت قيمة (ف)= 0.532. وهـــي قيمه غير دلاله احصائيه عند مستوى الدلاله (α ≤ 0.05) مما يتساوي واجابات افراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي.

ثانيا: الخبرة الوظيفية

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (12) يبين ذلك:

جدول(12)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تبعا للخبرة الوظيفية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
اقل من5سنوات	9	3.45	0.52	بين المجموعات	0.319	3	0.106		
5 – 10 سنوات	27	3.36	0.28	الخطأ	17.613	94	0.187	0.567	0.638
11 – 15 سنة	31	3.36	0.36	الكلي	17.932	97			
16 سنة فأكثر	31	3.26	0.56						

يلاحظ من الجدول(12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للخبرة الوظيفية ، حيث كانت قيمة (ف)= 0.567.

ثالثا: المسمى الوظيفي

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (13) يبين ذلك:

جدول(13)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تبعا للمسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
قاضي	19	3.08	0.24	بين المجموعات	1.701	3	0.567		
ضابط	55	3.38	0.46	الخطأ	16.231	94	0.173	3.284	*0.024*
محقق	20	3.47	0.28	الكلي	17.932	97			
مدير/قسم – إدارة	4	3.26	0.83						

** دالة عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

يلاحظ من الجدول(13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05≥α) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للمسمى الوظيفي، حيث كانت قيمة (ف)= 3.284. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول(14) يبين ذلك:

جدول(14)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية حسب المسمى الوظيفي

المسمى (أ)	المسمى (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
قاضي	ضابط	-.29553	0.074
	محقق	-.38739*	*0.043*
	مدير /قسم – إدارة	-.17489	0.899
ضابط	محقق	-.09186	0.869
	مدير /قسم – إدارة	.12064	0.957
محقق	مدير /قسم – إدارة	.21250	0.832

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(14) أن الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية هي بين من مسماهم (قاضي) ومن مسماهم (محقق) ولصالح من مسماهم (محقق).

ثالثا: الدخل الشهري

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (15) يبين ذلك:

جدول(15)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تبعا للدخل الشهري

الراتب الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أقل من 12000 ريال	8	2.72	0.57	بين المجموعات	5.151	3	1.717	12.628	*0.000*
12000 – 13000 ريال	8	2.96	0.69	الخطأ	12.781	94	0.136		
13001 – 14000 ريال	19	3.53	0.30	الكلي	17.932	97			
أكثر من 14000 ريال	63	3.41	0.30						

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يلاحظ من الجدول(15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للدخل الشهري ، حيث كانت قيمة (ف)= 12.628. ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول(16) يبين ذلك:

جدول(16)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية حسب الدخل الشهري

المسمى (أ)	المسمى (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
أقل من 12000 ريال	12000 – 13000 ريال	-.23438	0.657
	13001 – 14000 ريال	-.80455*	0.000
	أكثر من 14000 ريال	-.68213*	0.000
12000 – 13000 ريال	13001 – 14000 ريال	-.57018*	0.005
	أكثر من 14000 ريال	-.44775*	0.019
13001 – 14000 ريال	أكثر من 14000 ريال	.12242	0.659

يتبين من الجدول(16) أن الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية هي بين من دخلهم (أقل من 12000 ريال) من ناحية ومن دخلهم (13001 – 14000 ريال) و(أكثر من 14000 ريال) من ناحية أخرى ولصالح من دخلهم (13001 – 14000 ريال) و(أكثر من 14000 ريال). وكذلك بين من دخلهم (12000 – 13000 ريال) من ناحية ومن دخلهم (13001 – 14000 ريال) و(أكثر من 14000 ريال) ولصالح من دخلهم (13001 – 14000 ريال) و(أكثر من 14000 ريال).

3. **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة** التي تنص على: " لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≥0.05) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو

جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للمتغيرات الديمغرافية(المستوى التعليمي، الخبرة الوظيفية، المسمى الوظيفي، الدخل الشهري).

لاختبار الفرضية تم الآتي:

أولاً: المستوى التعليمي

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (17) يبين ذلك:

جدول(17)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تبعا للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
ثانوية عامة	12	1.92	.52	بين المجموعات	.381	3	.127		
بكالوريوس	47	2.07	.52	الخطأ	24.793	94	.264	.481	.696
دبلوم عالي	21	2.07	.43	الكلي	25.174	97			
دراسات عليا	18	1.95	.56						

يلاحظ من الجدول(17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للمستوى التعليمي، حيث كانت قيمة (ف)= 0.481.

ثانيا: الخبرة الوظيفية تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (18) يبين ذلك:

جدول(18)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تبعا للخبرة الوظيفية

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
اقل من5سنوات	9	2.21	.46	بين المجموعات	.710	3	.237		
5 – 10 سنوات	27	1.93	.47	الخطأ	24.465	94	.260	.909	.440
11 – 15 سنة	31	2.10	.52	الكلي	25.174	97			
16 سنة فأكثر	31	2.00	.55						

يلاحظ من الجدول(18) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للخبرة الوظيفية ، حيث كانت قيمة (ف)= 0.909.

ثالثا: المسمى الوظيفي تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (19) يبين ذلك:

جدول(19)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تبعا للمسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
قاضي	19	1.75	.39	بين المجموعات	3.707	3	1.236		
ضابط	55	2.15	.52	الخطأ	21.467	94	.228	*5.412*	0.002
محقق	20	1.86	.40	الكلي	25.174	97			
مدير/قسم – إدارة	4	2.48	.52						

** دالة عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05)

يلاحظ من الجدول(19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في

المملكة العربية السعودية تعزى للمسمى الوظيفي، حيث كانت قيمة (ف)=5.412. ولمعرفة مصادر تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجـدول(20) يبـين ذلك:

جدول(20)

اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية حسب المسمى الوظيفي

المسمى (أ)	المسمى (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
قاضي	ضابط	-.40396**	0.022
	محقق	-.11241	.910
	مدير/قسم – إدارة	-.73026	.059
ضابط	محقق	.29156	.149
	مدير/قسم – إدارة	-.32630	.630
محقق	مدير/قسم – إدارة	-.61786	.142

** دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يتبين من الجدول(20) أن الفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية هي بين من مسماهم (قاضي) ومن مسماهم (ضابط) ولصالح من مسماهم (ضابط).

ثالثا: الدخل الشهري

تم استخدام اختبار (ف) الأحادي والجدول (21) يبين ذلك:

جدول(21)

نتائج اختبار (ف) الأحادي للفروق في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تبعا للدخل الشهري

الراتب الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أقل من 12000 ريال	8	1.69	.58	بين المجموعات	1.806	3	.602	2.421	.071
12000 – 13000 ريال	8	1.87	.42	الخطأ	23.368	94	.249		
13001 – 14000 ريال	19	2.21	.48	الكلي	25.174	97			
أكثر من 14000 ريال	63	2.04	.50						

يلاحظ من الجدول(21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للدخل الشهري ، حيث كانت قيمة (ف)= 2.421.

2.4 مناقشة النتائج

أظهرت نتائج السؤال الأول أن مستوى تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية جاء متوسطا، وقد حل بعد التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع تلاه في المرتبة الثانية بعد التعصب لأبناء القبيلة وبمستوى متوسط، في حين جاء بعد التعصب لشيخ القبيلة في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط.

يتبين من خلال هذه النتيجة أن هناك تعصب قبلي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ولكن يلاحظ أن هذا التعصب لم يصل إلى درجة المرتفع باستثناء التعصب إلى لمكانة القبيلة، وهذا التعصب ظهر

واضحا بشكل كبير، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المجتمع السعودي هو مجتمع قبلي بطبعه، فيعتمد على القبيلة في كثير من أمور حياته، وقوة الفرد تكون من قوة قبيلته، وضعفه من ضعف القبيلة، لذا نجد الأفراد يتعصبون إلى قبائلهم.

أما التعصب لشيخ القبيلة الذي جاء في المرتبة الأخيرة، قد يعود السبب في ذلك إلى أن الأفراد ينتمون إلى الكل وهي القبيلة التي تشمل الجميع، ثم إلى أبناء القبيلة ويأتي شيخ القبيلة في المرتبة الأخيرة، وشيخ القبيلة أصلا تأتي مكانته وقوته من قوة القبيلة وأبنائها.

ووجود التعصب للقبيلة وما تحتويه من أفراد وشيخ للقبيلة في المجتمع السعودي قد يكون مرده إلى أسباب اقتصادية فتكون قبيلة أفضل من قبيلة أخرى اقتصاديا، فينشب بين القبيلتين نوع من الصراع لذا يميل أفراد كل قبيلة إلى التعصب إلى قبيلته، وهذا ما أشارت إليه نظرية الحرمان النسبي التي تفسر التعصب بأن بعض الجماعات من حيث المستوى الاقتصادي أفضل من جماعات أخرى، وهذا يؤدي إلى الشعور بالحرمان بين أعضاء الجماعات ذات المستوى الاقتصادي الأقل، وهذا ما يؤدي إلى إحداث تنافر من أعضاء الجماعات الأقل وضعا من الناحية الاقتصادية وقد يكون ذلك سببا في التعصب.

أو يعود إلى التنشئة الاجتماعية التي يعيشها أفراد القبيلة، فهم يتأثرون بسلوكيات من جاؤوا قبلهم، وبالمحيط الذي يعيشون فيه والذي يغذي فيهم ظاهرة التعصب، ونظرا لإنغلاق المجتمع القبلي على نفسه، فإنه يبقى يعيش على نفس المبادئ المتطرفة التي تولدت لديهم، وهذا ما أشار إليه عالم النفس تايلور الذي أعاد التعصب إلى التنشئة البدائية المتطرفة، التي حسب رأيه تتمركز حول أن الناس ينقسمون إلى مستويات حسب الأفضلية.

أو يعود إلى أن الجماعات القبلية تقوم على مبدأ الصراع من أجل البقاء، أو من أجل السيطرة، أو تنافسا على الزعامة والسيطرة على الأراضي والماء، وهذا ما فسرته نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات التي تقوم على افتراض أنه

حينما يحدث صراع وتنافس بين جماعتين نتيجة أي عوامل خارجية فإن هـاتين الجماعتين تهدد كل منها الأخرى إلى أن تتكون مشاعر عدائية بينهما.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عوض، وعبدالعزيز، 2010) التـي أظهرت أن الدرجة الكلية التعصب لدى كل طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية متوسطة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبـاس وجعفـر، 2013) التـي أظهرت نتائجها وجود التعصب المذهبي والعشائري والقومي والديني لدى الطلبة المراهقين. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة (الأنصاري، 2011) التي أظهـرت أن المجتمع الكويتي يعاني من التعصب القبلي، وأن أكثرية أفراد الدراسة تؤكد وجود هذه الظاهرة وحضورها بقوة في المجتمع الكويتي.

واتفقت في نتيجة التعصب مع نتائج دراسة (بركات، 2010) التي أظهرت أن المتوسط العام لمستوى التعصب لدى أفراد الدراسة كان بمـستوى متوسـط. وكذلك مع نتائج دراسة (الطهراوي، 2005) التي أظهـرت ارتفـاع مـستوى التعصب لدى الطلبة. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (حسن، 1998) التي بينـت ارتفاع درجة التعصب بين طلاب جامعة القاهرة.

وأظهرت نتائج السؤال الثاني أن تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، جاءت بمستوى منخفض، وهـذا يعني أن الجرائم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في المملكة العربية السعودية هي منخفضة، وقد يعود السبب في ذلك إلى المجتمع السعودي مجتمـع متـرابط تحكمه العادات والتقاليد، والبيئة التي يعيش فيها والتي تعد من البيئات الدينية التي تدعم السلوكيات الإيجابية، وهذا يتماشى مع ما جـاءت بـه نظريـة الـضبط الاجتماعي التي وحسب هرشي (Hirschi, 1969) أن الناس أحرار في ارتكاب الجريمة، وعلاقتهم أو روابطهم الاجتماعية تمـنعهم مـن ارتكابهـا، فـالروابط الاجتماعية في المملكة العربية السعودية ما زالت تعد من الروابط الجيـدة التـي تساعد على منع ارتكاب الجريمة، أو هي أحد روادع ارتكابها. وبنفس الاتجـاه جاءت نظرية الاختلاط التفاضلي (سذرلاند) (Sutherland, 1939). التي ترى

أن السلوك الإجرامي سلوك متعلم يتعلمه الفرد من محيطه الاجتماعي، بحسب درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية. فكلما زاد هذا التقارب زادت إمكانية التعلم، فالفرد إما يحاط بقوى معادية للجريمة، أو محبذة لها، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم، والمحيط في المملكة العربية السعودية ككل يعد من المحيطات الإيجابية.

وأظهرت نتائج الفرضية الأولى وجود أثر للتعصب القبلي في جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، وهذا يعني أن التعصب القبلي يؤثر في جرائم العنف المجتمعي، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة يانغي (Djangi, 1993) أن التعصب يؤدي إلى التفرقة بين الطلبة أنفسهم، ويتجلى هذا التعصب في نوعية الاهتمام الذي يتلقاه الطلبة من المدرسيين، بالإضافة إلى التحيز التعليمي الذي يتجلى في العناية ببعض الطلاب دون الآخرين.

وأظهرت نتائج الفرضية الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للمستوى التعليمي وللخبرة الوظيفية. هذا يعني أن أفراد عينة الدراسة بكل فئاتهم التعليمية وخبراتهم الوظيفية لا فرق في استجابتهم نحو التعصب، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أفراد العينة يعيشون في مجتمع واحد ذي علاقات اجتماعية متقاربة، ويعيشون في بيئة ومجتمع قبلي.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو التعصب القبلي في المملكة العربية السعودية تعزى للمسمى الوظيفي ولصالح من مسماهم (محقق) ووجود فروق تعزى للدخل الشهري لصالح الدخل الأكبر.

وأظهرت نتائج الفرضية الثالثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للمستوى التعليمي وللخبرة الوظيفية وللدخل الشهري، وقد يفسر السبب في ذلك إلى أن المجتمع الذي يعيش فيه أفراد العينة هو مجتمع واحد فلا تتأثر نظرتهم إلى جرائم العنف المجتمعي سواء بخبراتهم أو بدخلهم الشهري.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة نحـــو جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية تعزى للمـــسمى الـــوظيفي ولصالح من مسماهم (ضابط)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الضباط هم أكثر اطلاعا على جرائم العنف المجتمعي، والأكثر تعامل مع تلك الجرائم.

3.4 التوصيات

بناء على النتائج السابقة فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. العمل على عقد الورش والمؤتمرات واللقاءات لحث أفراد المجتمع علـــى ثقافة الحوار والديمقراطية ونبذ ثقافة التطرف والتعصب بكـــل أشـــكاله وأنواعه، وتفعيل دور الأطر السلمية.
2. الدعوة لعقد مؤتمر وطني يتناول فيها أبعـــاد ظـــاهرة التعـــصب ورســـم الاستراتيجيات الممكنة لاستئصالها والتأثير على عوامل وجودها.
3. لعمل على تأصيل قيم حقوق الإنسان وقيم المواطنة والتسامح ونبذ العصبية في المقررات الدراسية وفي مختلف أوجه ونشاطات العمـــل الأكـــاديمي والعلمي والاجتماعي في المدارس والجامعات.
4. العمل على توظيف ثقافي وتربوي للإعلام وطاقاته فـــي مواجهـــة هـــذه الظاهرة التي تواجه المجتمع السعودي.
5. إعداد برامج لمكافحة الاتجاهات التعصبية ومحاولة تغييرها أو الوقاية منها من خلال وسائل الأعلام وإصدار نشرات توعية تبين مخاطر التعـــصب على المجتمع بشكل عام.
6. تناولت الدراسة دور التعصب القبلي في وقوع جرائم العنف المجتمعي في المملكة العربية السعودية، توصي الدراسة بإجراء دراسات أخرى تتنـــاول دور التعصب القبلي في متغيرات أخرى.

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

إبراهيم، عبد الحميد، (2000)، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، القـــاهرة: دار الفكر العربي

أحمد، حسن إبراهيم، (2009)، **العنف من الطبيعة إلى الثقافة: دراســـة أفقيـــة**، النايا للدراسات والنشر والتوزيع، (د.م).

أخو إرشيدة، محمد خلف، (2009)، **العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منه**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الأنصاري، محمد، (2011)، **التعرف على التعصب القبلي والطائفي في جامعـــة الكويت**. الكويت،2011.

باقر، معين عبد؛ وعبدالله، محمود، (2002)، الاتجاهات التعصبية لطلبة الجامعة، **مجلة آداب المستنصرية**، بغداد، العدد(39)، ص ص282-306

البداينة، ذياب، (1999)، **واقع وآفاق الجريمة في المجتمع العربـــي**، أكاديميـــة نايف العربية للعلم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

بدوي، أحمد، 1998، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت: مكتبة لبنان.

بركات، زياد، (2010)، **التعصب الحزبي لدى الشباب في بعض الجامعات فـــي شمال فلسطين، ورقة بحث علمية مقدمة لمؤتمر العدالة الاجتماعية**، رام الله، في الفترة 27- 29 / 3 / 2010

البصري ،سعد، (2004)، التداعيات النفسية والاجتماعية لظاهرة التعصب، **مجلة النبأ**، العدد(56)، ص ص1-18

حسن، (1998)، **دراسة مظاهر التعصب لدى طلاب جامعة القاهرة باستخدام مقياس التعصب المستنبط من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه**، القاهره،1998.

حسن، محمد، (2000)، **دراسات معاصرة في سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء.

حميد، حذام خليل، (2010)، **العنف المجتمعي في رسوم تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة ديالى**، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، جامعة ديالي، العراق.

الختاتنة، علا علي، (2007)، **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

خريف، حسين، (2002)، عولمة العنف، **مجلة العلوم الإنسانية**، العدد (18)، ص45-65.

دكت، جوف، (2000)، **علم النفس الاجتماعي والتعصب**، ترجمة: عبد الحميد صفوت إبراهيم، القاهرة : دار الفكر العربي

رحيم، هند صبيح، (2006)، **بناء مقياس الاتجاهات التعصبية لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

زهران، عبد السلام حامد، (1987)، **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة: عالم الكتب للنشر.

زيد، أحمد، (2006)، **سيكولوجية العلاقات بين البشر**، الإمارات العربية: مركز دبي للدراسات.

سالم، منيرة بكار، **(2009)، العنف الأسري حقيقة وواقع**، متوفر عبر الموقع الالكتروني: http://www.arabgb.com/gb.php?id=24103&

الشاذلي، فتوح عبدالله، (2001)، **دراسات في علم الإجـرام**، الإسـكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

الشامي، محمد محمد. (2007). **المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسـي: دراسة تقويمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

الشهري، علي نوح عبدالرحمن، (2009)، **العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة**، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الصباغ، محمود (2007). **أسباب عنف الطلاب داخل الجامعات الأردنية**. دراسة غير منشورة، عمان: أكاديمية الشرطة الملكية، دائرة التحضير والدراسات.

الصرايرة، خالد، (2009)، أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمـين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن مـن وجهـة نظـر الطلبة والمعلمين والإداريين، **المجلة الأردنيـة فـي العلـوم التربويـة**، المجلد(5)، العدد(2)، ص137-157

طالب، أحسن مبارك، (2003)، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

الطهراوي، جميل حسن، (2005)، **الاتجاهـات التعـصبية وعلاقتهـا بـبعض المتغيرات النفسية**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عـين شـمس، مصر العربية.

عباس، عدنان محمود؛ وجعفـر، زهـرة موسـى، (2013)، التعـصب لـدى المراهقين: دراسة مقارنة. **مجلة ديالي**، العدد(58)، ص ص205 – 277.

عبد الله، معتز، (1997) الاتجاهات التعصبية بين الذكور والإناث، **مجلـة علـم النفس، مجلد(11)، العدد(44) ص ص56-74.**

عبدالباقي، سلوى، (1992)، العصبيات القبلية في دولة حديثة: دراسة في التعصب، **مجلة دراسات نفسية**، العدد(19)، ص ص203-228.

العبيدي ، خمائل خليل، (2005)، **التعصب واتساق الذات وعلاقتها ببعض آليات الدفاع**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

العرود، محمد عبد السلام، (2008)، **العنف الأسري دوافعه وإثارة وعلاجه من منظور تربوي أسلامي**، دار الفاروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العنزي، فريح، (2004)، العدوانية وعلاقتها ببعض السمات الشخصية في مرحلة المراهقة، **مجلة التربية**، العدد (73)، ص210 – 219.

عوض، السيد، (2001)، **الجريمة في مجتمع فقير**، الإسكندرية: المكتبة المصرية.

عوض، وعبدالعزيز، (2010) **معرفة مستوى التعصب لدى طلبة الجامعات الفلسطينية والسودانية**، فلسطين 2010.

غنيمة، هناء، (2004)، العنف الموجه نحو الزوجة وعلاقته بالسلوك العدواني للأبناء في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة التربية**، العدد(123)، ص319-329

أبو قورة، خليل، (1996)، **سيكولوجية العدوان**، القاهرة: مكتبة الشباب.

قباني، عبد العزيز، (1997)، **العصبية بنية المجتمع العربي**، بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة.

القرالة، علي عبدالقادر، (2010)، **العنف لدى طلبة المدارس**، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

كاتبي، محمد عزت، (2012)، العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي

بمحافظة ريف دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد(28)، العــدد(1)، ص ص67-106

ليلة، علي، (2007)، **تقاطعات العنف والإرهاب في زمن العولمة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المطيري، عبد المحسن عمار، (2006)، "**العنف الأســري وعلاقتــه بــانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الريــاض، رســالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنيــة، الريــاض، المملكة العربية السعودية.

المعايطة، خليل عبدالرحمن، (2010)، **علم النفس الاجتماعي**، عمــان، الأردن: دار الفكر.

المواجدة، مراد عبدالله، (2010)، **عوامل الخطورة في العنف العــشائري فــي الأردن**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (2003)، **لسان العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية.

وريكات، عايد عواد، (2008)، **نظريات علم الجريمة**، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

وطفة، علي؛ والأحمد، عبدالرحمن، (2002)، التعصب ماهيــة وانتــشارا فــي الوطن العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد(30)، العــدد(3)، ص ص74-124.

يحيى، خولة، (2000)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعــة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ب. المراجع الأجنبية

Debray, Elizbeth (2005). "Partisanship and ideology in the ESEA reauthorization in the 106th and 107th congresses: Foundations federal education policy". **Review of Research in Education, 29**, 29-50.

Evren, H. (2009). Violence Determinants among Turkish University Students. Journal of Higher Education in Turkey,1(2): 110-178.

Fretwell, Gordon (2000). "System heads, boards, and state officials: More than management". **ERIC,** ED446566

Krolicki, D. (2000). An Analysis of Violence Reduction Strategies and the Culture of Selected Elementary Schools, Easters Mi China University Degree Edo AAc 9960443 Dissertation abstracts.

Redcross, J. (2002). Negligent actions arising from violent acts in the public and private schools**.**

Schoen, Harald (2007). "Personality traits and foreign policy attitudes in German public opinion". **Journal of Conflict Resolution, 51**(3), 408-430.

Spenciner, R. and Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. Adolescence, 38(150), 239-249.

Wright, J, and Fitzpatrick, K. (2006). Social Capital and adolescent violent behavior**.** Social Forces, 84(3), 410-421.

الملاحق

الملحق(أ)

أداة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور...المحترم

تحية طيبة وبعد .....

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: " **التعصب القبلي ودوره في وقوع جرائم العنــف المجتمعي في المملكة العربية السعودية**". وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراة فـــي علم الجريمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراســة، والإجابة على أســئلتها، تــم تطــوير أداة الدراسة (الاستبانة) التي نعرضها أمامكم، وأمام كل فقرة سلم من خمس درجات وفقاً لمقيــاس ليكرت الخماسي، وكان سلم التدرج للأداة على النحو التالي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوفق بشدة
5 درجات	4 درجات	3 درجات	2 درجة	درجة واحدة

وإليكم أداة الدراسة (الاستبانة) مكونة من ثلاثة أجزاء هي:

الجزء الأول: المتغيرات الديمغرافية.

الجزء الثاني: فقرات الأبعاد التي تقيس التعصب القبلي

الجزء الثالث: الفقرات التي تقيس جرائم العنف المجتمعي

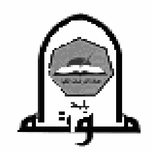
أرجو أن يكون التحكيم من الجوانب التالية: (مناسبة الفقرة، وضـــوح الــصياغة، إضافة أو تعديل ما ترونه مناسباً)

واقبلوا فائق الاحترام

فلاح بن محمد الشمري الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة



تحية طيبة وبعد......

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: " **التعصب القبلي ودوره في وقوع جـرائم العنـف المجتمعي في المملكة العربية السعودية**". وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراة فـي علم الجريمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسـة، والإجابة على أسـئلتها، تـم تطـوير أداة الدراسة (الاستبانة)، أرجو الإجابة عن كل سؤال حسب ما ينطبق على إجابتك، علمـا أن جميع إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً حسن تعاونكم

فلاح بن محمد النماش الشمري

المعلومات الشخصية:

المستوى التعليمي: ثانوية عامة ☐ بكالوريوس ☐

بكالوريوس + دبلوم عالي ☐ دراسات عليا ☐

الخبرة الوظيفية: أقل من 5 سنوات ☐ 5 – 10 سنوات ☐

11 – 15 سنة ☐ 16 سنة فأكثر ☐

المسمى الوظيفي: قاضي ☐ ضابط ☐ محقق ☐ مدير/قسم – إدارة ☐

الدخل الشهري: أقل من 12000 ريال ☐ 12000 – 13000 ريال ☐

13001 – 14000 ريال ☐ أكثر من 14000 ريال ☐

الجزء الثاني: فقرات تقيس التعصب القبلي

الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		وضوح الفقرة		التعديلات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
	التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها					
1	يعتقد أبناء القبيلة أن قبيلتهم هي الأقوى مقارنة بالقبائل الأخرى					
2	يعتبر أبناء القبيلة أن قبيلتهم أكثر أصالة من القبائل الأخرى					
3	يرتفع صوت أبناء القبيلة عندما يدخلون في أي نقــاش حــول قبيلتهم					
4	يشعر أبناء القبيلة بالضيق إذا هزموا في أي نقاش عن قبيلتهم					
5	يبحث أبناء القبائل دائما عن تاريخ القبيلة وشخصياتها					
6	يكتبون على الجدران والمرفقات العامة اســم قبيلــتهم وعلــو مكانتها					
7	يرى الكثير من أبناء القبيلة بأن تمسكهم بعادات وقيم عشيرتهم يؤدي إلى تقدم المجتمع					
8	تجعل القبيلة لها شعرا يتغنى بحروبها وغزواتها قديما					
	التعصب لشيخ القبيلة					
9	يتعلم أفراد القبيلة مبدأ السمع والطاعة لكل قرارات شيخ القبيلة					
10	تؤثر شخصية شيخ القبيلة في توجهات أبناء القبيلة					
11	ينظر أبناء القبيلة إلى شيخ قبيلتهم بشيء من القداسة					
12	يعد شيخ القبيلة في نظر أفراد القبيلة قدوتهم في كل تصرفاتهم					
13	يتبنى أبناء القبيلة أفكار شيخ القبيلة ومن الصعب التخلي عنها					
14	يفقد أبناء القبيلة السيطرة على انفعالاتهم إذا أغضب أحدهم شيخ القبيلة					
15	يبتعد أبناء القبيلة عن مخالفة رأي شيخ القبيلة ولو كان خطأ					
16	ينفذ أبناء القبيلة أمر شيخهم في الاعتداء على القبائل الأخرى					
	التعصب لأبناء القبيلة					
17	يساند ابن القبيلة أبناء قبيلته في أي مشاجرة حتى لو لم يكنــوا على حق					
18	يعمل أبناء القبيلة على تحريض أفرادها على القبائل الأخرى					
19	يتفاخر أفراد القبيلة الواحدة بغزواتهم وحروبهم وشجاعة أفــراد					

					القبيلة	
					يردد أبناء القبيلة الأمثال والأشعار التي تعبر عن إقدام فرسانها	20
					يبتعد أبناء القبائل عن محاورة أشخاص من خارج قبيلتهم	21
					يفضل أبناء القبيلة الواحدة أن يكون أصدقاؤهم من نفس أبناء قبيلتهم	22
					يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي شخص من خارج القبيلة من فتيات القبيلة	23
					يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي فرد من قبيلتهم من فتيات القبائل الأخرى	24

الجزء الثاني: فقرات تقيس العنف المجتمع

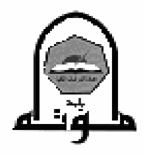
الرقم	الفقرة	مناسبة الفقرة		وضوح الفقرة		التعديلات
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
1	يظهر جليا التطرف الفكري بين أبناء المجتمع					
2	تكثر المشاجرات داخل المجتمع بشكل كبير بين أبناء القبائل					
3	يستخدم أبناء المجتمع الألفاظ النابية فيما بينهم والتي تتم عن التعصب القبلي					
4	يتم التوظيف السيئ للقوة تجاه أفراد القبائل الأضعف في المجتمع					
5	تختفي قيم التسامح فيما بين أبناء المجتمع					
6	تكثر الخلافات بين العائلات داخل المجتمع					
7	تقوم بعض القبائل بالاعتداء على ممتلكات القبائل الأضعف وأخذها عنوة					
8	تظهر بوضوح ظاهرة القتل لأخذ الثأر دون الرجوع إلى القضاء					
9	تقوم القبائل الأقوى باستبعاد بعض أفراد القبائل الضعيفة بما يسمى السخرة					
10	تقوم بعض القبائل بزراعة واستخدام أراضي القبائل الأضعف غصبا					
11	تتحالف القبائل القوية في حلف واحد ضد القبائل الأخرى					
12	تعد القوة هي الفيصل في حل النزاعات والمشاجرات بين القبائل					
13	تستخدم القبائل الأسلحة النارية والبيضاء في المشاجرات فيما بينها					
14	تدعم الدولة بكافة الأشكال القبائل القوية ضد القبائل الأضعف					

الملحق (ب)

أداة الدراسة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

استبانة



تحية طيبة وبعد......

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: " **التعصب القبلي ودوره في وقوع جـرائم العنـف المجتمعي في المملكة العربية السعودية**". وذلك كمتطلب للحصول على درجة الدكتوراة فـي علم الجريمة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسـة، والإجابة على أسـئلتها، تـم تطـوير أداة الدراسة (الاستبانة)، أرجو الإجابة عن كل سؤال حسب ما ينطبق على إجابتك، علمـا أن جميع إجاباتكم ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً حسن تعاونكم

فلاح بن محمد النماش الشمري

المعلومات الشخصية:

المستوى التعليمي: ثانوية عامة ☐ بكالوريوس ☐

بكالوريوس + دبلوم عالي ☐ دراسات عليا ☐

الخبرة الوظيفية: أقل من 5 سنوات ☐ 5 – 10 سنوات ☐

11 – 15 سنة ☐ 16 سنة فأكثر ☐

المسمى الوظيفي: قاضي ☐ ضابط ☐ محقق ☐ مدير /قسم – إدارة ☐

الدخل الشهري: أقل من 12000 ريال ☐ 12000 – 13000 ريال ☐

13001 – 14000 ريال ☐ أكثر من 14000 ريال ☐

الجزء الثاني: فقرات تقيس التعصب القبلي

الرقم	الفقرة	الدرجة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	التعصب لمكانة القبيلة ومنزلتها					
1	يعتقد أبناء القبيلة أن قبيلتهم هي الأقوى مقارنة بالقبائل الأخرى					
2	يعتبر أبناء القبيلة أن قبيلتهم أكثر أصالة من القبائل الأخرى					
3	يرتفع صوت أبناء القبيلة عندما يدخلون في أي نقـاش حـول قبيلتهم					
4	يشعر أبناء القبيلة بالضيق إذا هزموا في أي نقاش عن قبيلتهم					
5	يبحث أبناء القبائل دائما عن تاريخ القبيلة وشخصياتها					
6	يكتبون على الجدران والمرفقات العامة اسـم قبيلـتهم وعلـو مكانتها					
7	يرى الكثير من أبناء القبيلة بأن تمسكهم بعادات وقيم عـشيرتهم يؤدي إلى تقدم المجتمع					
8	تجعل القبيلة لها شعرا يتغنى بحروبها وغزواتها قديما					
	التعصب لشيخ القبيلة					
9	يتعلم أفراد القبيلة مبدأ السمع والطاعة لكل قرارات شيخ القبيلة					
10	تؤثر شخصية شيخ القبيلة في توجهات أبناء القبيلة					
11	ينظر أبناء القبيلة إلى شيخ قبيلتهم بشيء من القداسة					
12	يعد شيخ القبيلة في نظر أفراد القبيلة قدوتهم في كل تصرفاتهم					
13	يتبنى أبناء القبيلة أفكار شيخ القبيلة ومن الصعب التخلي عنها					
14	يفقد أبناء القبيلة السيطرة على انفعالاتهم إذا أغضب أحدهم شيخ القبيلة					
15	يبتعد أبناء القبيلة عن مخالفة رأي شيخ القبيلة ولو كان خطأ					
16	ينفذ أبناء القبيلة أمر شيخهم في الاعتداء على القبائل الأخرى					
	التعصب لأبناء القبيلة					
17	يساند ابن القبيلة أبناء قبيلته في أي مشاجرة حتى لو لم يكنـوا على حق					
18	يعمل أبناء القبيلة على تحريض أفرادها على القبائل الأخرى					

19	يتفاخر أفراد القبيلة الواحدة بغزواتهم وحروبهم وشجاعة أفـــراد القبيلة					
20	يردد أبناء القبيلة الأمثال والأشعار التي تعبر عن إقدام فرسانها					
21	يبتعد أبناء القبائل عن محاورة أشخاص من خارج قبيلتهم					
22	يفضل أبناء القبيلة الواحدة أن يكون أصدقاؤهم من نفس أبنـــاء قبيلتهم					
23	يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي شخص من خارج القبيلة مـــن فتيات القبيلة					
24	يرفض أبناء القبيلة أن يتزوج أي فرد من قبيلتهم مـــن فتيـــات القبائل الأخرى					

الجزء الثاني: فقرات تقيس العنف المجتمع

الرقم	الفقرة	الدرجة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يظهر جليا التطرف الفكري بين أبناء المجتمع					
2	تكثر المشاجرات داخل المجتمع بشكل كبيـــر بـــين أبناء القبائل					
3	يستخدم أبناء المجتمع الألفاظ النابية فيما بينهم والتي تتم عن التعصب القبلي					
4	يتم التوظيف السيئ للقـــوة تجـــاه أفـــراد القبائـــل الأضعف في المجتمع					
5	تختفي قيم التسامح فيما بين أبناء المجتمع					
6	تكثر الخلافات بين العائلات داخل المجتمع					
7	تقوم بعض القبائل بالاعتداء علـــى ممتلكـــات القبائـــل الأضعف وأخذها عنوة					
8	تظهر بوضوح ظـــاهرة القتـــل لأخـــذ الثـــأر دون الرجوع إلى القضاء					
9	تقوم القبائل الأقوى باستبعاد بعض أفـــراد القبائـــل					

					الضعيفة بما يسمى السخرة	
					تقوم بعض القبائل بزراعة واستخدام أراضي القبائل الأضعف غصبا	10
					تتحالف القبائل القوية في حلف واحد ضد القبائل الأخرى	11
					تعد القوة هي الفيصل في حل النزاعات والمشاجرات بين القبائل	12
					تستخدم القبائل الأسلحة النارية والبيضاء في المشاجرات فيما بينها	13
					تدعم الدولة بكافة الأشكال القبائل القوية ضد القبائل الأضعف	14

ملحق (ج)

قائمة باسماء المحكمين

اسماء المحكمين

الرقم	اسم عضو هيئة التدريس	التخصص
1	أ.د. عباطه التوايهه	علم نفس
2	أ.د. محمد محمود بني يونس	علم نفس
3	أ.د. فؤاد طلافحه	اساليب تدريس
4	د. سليم القيسي	علم اجتماع
5	د. محمد بن عبدالله العسيري	علم النفس
6	د. يوسف عبدالله العنزي	علم النفس

المعلومات الشخصية

الاسم: فلاح بن محمد النماش الشمري

الكلية: العلوم الاجتماعية

الدرجة العلمية: الدكتوراه

السنة: 2015